



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تهنئة

مناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة نتقدم بأزى التهاني والتبريكات وأطيب الاماني لعموم أبناء وبنات شعبنا وإلى المسيحيين في العراق والعالم خصوصاً، متمنين للجميع السعادة ودوام الافراح وان يعم بلدنا وربوع المعمورة السلام والأمان والازدهار.

وكل عام والجميع بخير وسعادة

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي

عربية ودولية

6 تزامنا مع احتفالات أعياد الميلاد
الصهاينة يوغلون في ارتكاب الجرائم

أخبار وتقارير

4 الغلاء يلتهم الدخول الواطئة

أخبار وتقارير

2 حرية التعبير والقمع الناعم

شددوا على ضرورة إبعاد أي تدخل إقليمي أو دولي

نواب ومراقبون: مشروع التغيير يبدأ بمغادرة المحاصصة وحصر السلاح وتعديل قانون الانتخابات

بغداد . محمد التميمي



جانب من قداس كنيسة مار يوسف ببغداد ليلة 24 على 25 من كانون الاول في مناسبة أعياد الميلاد المجيد

ير العراق بمنعطف خطر، يتطلب مواجهة التحديات الداخلية برنامج ورؤية واضحة ، تبدأ بأجراء مراجعة شاملة لما افرزه عقدان من الفشل المتراكم، بعيداً عن أية تدخلات خارجية قد تُفاقم الأزمات.

ويرى مراقبون أن مفتاح التغيير الحقيقي والخطوة الأساسية لذلك تتمثل في إنهاء فوضى السلاح وحصره بيد الدولة، مع تطبيق قانون الأحزاب بشفافية، كمدخل لتحقيق العدالة وإعادة الثقة بمؤسسات الدولة، من أجل تهديد الطريق امام التغيير الشامل، الذي يُعيد بناء المؤسسات ومعالجة أزمة النظام السياسي، الذي يتجه يوماً بعد آخر نحو المزيد من الانغلاق والفشل.

وفي ظل هذه الظروف، يتساءل المراقبون: هل تتخلى القوى السياسية عن نفوذها لتفسح الطريق نحو عراق جديد؟

أي تغيير؟

وفي هذا الصدد، يقول الباحث في الشأن السياسي، فارس حرام: إن "أي تغيير يتم بقوة خارجية تكون له نتائج وخيمة لاحقاً، وهناك تجارب عديدة لدول كثيرة في هذا الشأن، خلفت نتائج كارثية. لكن ما نتمناه هو أن يكون التغيير عراقياً بالكامل، ومن داخل العراق". ويعتقد المتحدث أن أفضل طريقة للتغيير هي أن "تشعر القوى السياسية بأن الوقت قد فات على محاولاتها للبقاء في السلطة باستخدام السلاح والنفوذ الإقليمي، وأن تتجه فعلياً إلى فسخ الطريق للإصلاح في البلد".

ويوضح، أن "التغيير في العراق لا يتم إلا عبر حصر السلاح بيد الدولة، وحل الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون، وإنهاء حالة وجود أشخاص فوق الدولة وفوق القانون؛ حيث يجب أن يخضع الجميع للقانون".

ويشير حرام في حديث مع "طريق الشعب" إلى أن "هذه هي نقطة الانطلاق للتغيير الحقيقي في العراق، وكل ما يأتي بعدها يمثل عوامل مكملة، مثل الانتخابات، وتغيير الحكومة، وتغيير البرلمان، وتغيير القوانين؛ فهذه جميعها عوامل وأحداث لاحقة".

ويؤكد، أن "الحدث الأساسي الذي يجب أن ينطلق منه تغيير الوضع في العراق هو أن يخضع الجميع للقانون، وأن يتم تطبيق قانون الأحزاب الذي يمنع وجود أحزاب مسلحة، ويلزمها بكشف مصادر تمويلها. فإذا تمت هذه الخطوة الأساسية، أعتقد أننا سنكون قد قطعنا نسبة ٥٠ في المائة من مشوار التغيير".

ويتابع حرام قائلاً: إن "التجارب التي قدمها لنا التاريخ

نادرة جداً بخصوص تراجع القوى المستبدة والقوى الغاشمة عن مواقفها السابقة"، منوهاً بأن "السلطة، بصورة عامة، تعتقد أنها ترى الأشياء بشكل صحيح، وأن موقفها دائماً صائب". ويردف أن "السلطة دائماً عمياء، ولا ترى الحقائق، ولا تستوعب دروس التاريخ. وعلينا أن نتذكر العديد من المشاهد التي حفلت بها الأنظمة الفاشلة في الدول المهارة، عندما كان رؤساء هذه الأنظمة يعتقدون أنهم على حق حتى اللحظة الأخيرة، في حين كانوا يقودون بلدانهم إلى نهايات مأساوية".

ما التغيير المطلوب؟

وعن شكل التغيير المطلوب في العراق، قال الأكاديمي د. مجاشع التميمي: إن "التغيير المطلوب هو إصلاح النظام السياسي، بحيث تتم مغادرة مبدأ التوافقية والاتجاه نحو الأغلبية، لتكون هناك مؤسسات عراقية تعمل وفق الدستور. فلا يمكن أن تضي الدولة قدماً

وهناك مؤسسات معطلة بسبب التوافق السياسي الذي يتحكم بتلك المؤسسات. لذلك، فإن المطلوب للمرحلة المقبلة هو مغادرة المحاصصة بغية إصلاح النظام السياسي في العراق". وعن المطلوب لتحقيق ذلك، أكد ضرورة أن "نقتنع

القوى السياسية بأن العراق ونظامه السياسي في خطر، وهو بحاجة إلى إصلاح، بعيداً عن التدخلات الإقليمية خاصة بعد التغييرات التي شهدتها المنطقة، وخطاب المرجعية، بالإضافة إلى تراجع حظوظ القوى السياسية التقليدية في كسب التأييد والشرعية من الشعب".

دور رقابي فعال

وأكد النائب مصطفى الكرعاوي "أهمية تشكيل حكومة تعمل وفق برنامج حكومي واضح بعيداً عن المحاصصة والتوافقات السياسية". وطالب الكرعاوي بضرورة الفصل بين السلطين التشريعية والتنفيذية لضمان دور رقابي فعال للبرلمان،

الرئيسية، وهي استبعاد الفاسدين والفاشلين، واستقدام الكفاءات كما يرغب الشعب". ولفت إلى أن "المرجعية، وخاصة في البيان الأخير الصادر عنها، أكدت أهمية دور الكفاءات في بناء وتصحيح المسار". وعن إمكانية تحقيق هذا التغيير في ظل الأوضاع الراهنة، قال التميمي: ان "بالإمكان تحقيق ذلك، خاصة بعد التغييرات التي شهدتها المنطقة، وخطاب المرجعية، بالإضافة إلى تراجع حظوظ القوى السياسية التقليدية في كسب التأييد والشرعية من الشعب".

وأشار التميمي إلى وجود شروط ومتطلبات لتحقيق هذا الهدف، موضحاً أن "ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا بضغط شعبي وبمساندة من المرجعية الدينية، ويجب أن يُمارَس هذا الضغط على القوى السياسية لتغيير سلوكها وتقديم المصلحة العليا للعراق". وشدد على ضرورة أن "تؤدي الانتخابات أهدافها

2 احتجاجات متواصلة..

أهالي قرية في ديالى يحتجون ضد محاولة تهجيرهم

بين الاعضاء كل حسب نفوذه.

وفيما تجاهل القراران غير القانونيين، كالعادة، مبادئ الكفاءة والخبرة وتكافؤ الفرص في التعيين، فإنهما سببا مشاكل جدية للمجلسين المذكورين، بعد ان اعترض بقية الأعضاء على القرارين احتجاجاً على حرمانهم من المناصب والمغانم.

وبين هذا من جديد أن ما يجري في مجالس المحافظات هو مظهر حقيقي لما تعانيه هذه المجالس من أزمة بنبوية، جراء طبيعة الانتخابات التي أفرزتها والتي افقرت الى المصادقية، واصطدمت بالعزوف عن المشاركة فيها من قبل ٨٠ في المائة من الناخبين. يضاف الى ذلك كون المجالس المذكورة نتاجاً لمنظومة المحاصصة المأزومة، وهو ما يفسر فشلها في الوفاء بوعودها للناخبين من سكان محافظاتها، رغم انقضاء عام على مباشرتها الدورة الحالية. عام كامل لم تستثمره لخدمة الناخبين وعامة المواطنين، وانما قضته في الصراع على المصالح الشخصية والحزبية والتنازع بالألقاب!

نموذجان ما يبيّضُ الوجه

اتخذ مجلس محافظة بابل، قراراً شبيهاً بما كان قد اقدم عليه نظيره في محافظة نينوى قبل فترة قصيرة، وأبدل وفقا له وبأغلبية اصوات اعضائه، مدرءا ١٢ وحدة إدارية، بأخرين من الموالين لهذه الأغلبية، في استنثار غريب للقوى المتنفذة بكعكة السلطة المحلية وتقاسمها

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق نوم الشعب

سريع

TAREEK AL SHAAB

يومية سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرجرة

كل خميس

حرية التعبير والقمع الناعم

جاسم الحلفي

حملت العملية السياسية في العراق وعوداً زاهية بحرية التعبير كحق أصيل يضع حداً لإرث القمع والاستبداد، إلا أن الواقع يشهد تضيقاً متزايداً على الحريات، حتى أصبحت ممارسة حرية التعبير اختباراً شاقاً لكل من يخرج عن سرديّة السلطة.

كان القمع في النظام السابق، مباشراً ووحشياً، يُمارس بإسكات الأصوات المعارضة بالقوة. أما اليوم، فالقمع بات ناعماً، يتجسد في أدوات قانونية وإدارية تبدو مشروعة، لكنها تستهدف ترهيب الناقدّين. وهذه الأساليب تُنتج مناخاً من الرقابة الذاتية والخوف، يحوّل حرية التعبير إلى عبء على المواطن بدلاً من كونها حقاً مكفولاً.

لا يمكن فهم هذا الواقع دون النظر إلى البعد الطبقي. فغالبية من يحملون لواء الاحتجاج والمطالبة بالإصلاح ينتمون إلى الطبقات الكادحة والشباب العاطلين عن العمل، الذين يُنظر إليهم على أنهم تهديد أمني. وفي انتفاضة تشرين، تجلّت روح الكفاح الطبقي عندما خرج شباب الناصرية مطالبين بالعدالة الاجتماعية والحقوق الأساسية، لكن بدلاً من الاستماع إليهم، تعرضوا للاعتقال والمحاكمات، ليتّم وأد حراكهم لأنه منّ مصالح المتنفّذين.

من جانب آخر، رفع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي دعوى قضائية ضد الكاتب (قيس حسن) لمجرد انتقاده أداء رؤساء الوزراء، في مثال واضح على استخدام القضاء لتكميم الأفواه وتوجيه رسالة بأن النقد الفكري لا يُسمح به. كذلك، أثبت شبكة الإعلام العراقي خدمات الإعلامي (صالح الحمداني) بسبب تغريدة شخصية. هذه الحوادث تبيّن كيف يتم قمع الأصوات الإعلامية بذرائع واهية لإحكام السيطرة على الفضاء العام.

القمع الناعم ليس مجرد وسيلة عابرة، بل هو استراتيجية تهدف إلى ضمان استمرار هيمنة طغمة الحكم على الأوضاع السياسية والاقتصادية. حيث تستخدم أدواتها بدعوى الحفاظ على (النظام العام) أو (المصلحة العامة)، لكنها في جوهرها تُعَمّق الانقسام الطبقي وتقوّض أي محاولة لفضح الفساد والمحاصصة.

حرية التعبير ليست ترفاً أو امتيازاً قابلاً للمصادرة، بل هي حق أساسي يضمنه الدستور والمعاهدات والمواثيق الدولية، وأي محاولة لتقويضه تعني العودة إلى مربع الاستبداد. والعراق بحاجة إلى فضاء واسع للنقاش، ومناخ يحضن الاختلاف ويُعلي قيمة الكلمة. وان حرية التعبير هي الأمل الوحيد لمواجهة القمع الناعم الذي يخدم الطبقات المنتفعة من استمرار الأزمات. إنها ليست تهديداً، بل فرصة لبناء دولة قوية تُصغي إلى جميع الأصوات وتفتح أفقاً جديداً لتصحيح المسار.

العراق أمام مفترق طرق: فإما دولة تُحترم فيها الكلمة وتُؤمن فيها كرامة المواطن، أو نظام يُعاد فيه إنتاج الفشل عبر إسكات الجميع. هذه ليست معركة فردية، بل نضال جماعي، تتحمل مسؤوليته القوى الديمقراطية والحركات الاجتماعية المعبرة عن كرامة المواطن في آن واحد. ان العراق لا يحتاج فقط إلى حرية التعبير كحق مُصان، بل إلى مناخ فكري يحضن النقد، وفضاء يُتيح سماع أصوات معارضي المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت. وهذا ليس مطلباً نخبويّاً، بل شرطاً أساسياً لبناء دولة مدنية ديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية، دولة تلتقي بتضحيات العراقيين.

ديالى

أهالي قرية في ديالى يحتجون ضد محاولة تهجيرهم

بشكل كامل لهم، مشيرين إلى أن الوزارة لم تعلن عن كافة الأسماء المستحقة للتعيين، ما يزيد من معاناتهم في ظل الظروف الحالية. كما دعا الخريجون الحكومة إلى الإسراع في تنفيذ تعهدات التعيين.

شهدت عدة محافظات عراقية في الأيام الأخيرة سلسلة من التظاهرات والاحتجاجات التي نظمها مواطنون طالبوا بحقوقهم المشروعة. من خريجي الجامعات إلى المنتسبين العسكريين، مروراً بحراس الوقف السني وأهالي القرى الحدودية، تتعدد المطالب التي تتراوح بين التعيينات الوظيفية، توزيع الأراضي، وصرف مستحقات مالية.

خريجو المثنى يطالبون بالتعيين

في محافظة المثنى، جدد العشرات من الخريجين الذين ظهرت أسماؤهم كاحتياط في تعيينات وزارة التربية، وقفهم الاحتجاجية قرب مبنى ديوان المحافظة، مطالبين بشمولهم بالتعيين في الوظائف المخصصة لهم. وطالب المحتجون بتخصيص حصة التربية من التعيينات

بغداد. طريق الشعب

بشكل كامل لهم، مشيرين إلى أن الوزارة لم تعلن عن كافة الأسماء المستحقة للتعيين، ما يزيد من معاناتهم في ظل الظروف الحالية. كما دعا الخريجون الحكومة إلى الإسراع في تنفيذ تعهدات التعيين.

مطالبات بتوزيع قطع الأراضي

في ذات المحافظة، نظم عدد من منتسبي وزارة الدفاع وقفة احتجاجية أمام مبنى ديوان المحافظة، مطالبين بسرعة إكمال ملف توزيع قطع الأراضي المخصصة لهم. وطالب المحتجون بأن يكون التوزيع شاملاً وعادلاً لجميع المنتسبين، معربين عن استيائهم من التأخير الحاصل في تخصيص الأراضي لهم، أسوة ببقية الشرائح.

مصرف الفروقات المالية

وفي البصرة، نظم العشرات من حراس الوقف السني وقفة احتجاجية أمام مبنى الوقف، مطالبين بصرف الفروقات المالية المتوقفة منذ عام ٢٠١٩.

كما طالب المحتجون بصرف تخصيصات الموقع الجغرافي الخاصة بهم، مشيرين إلى أن كافة الكتب الرسمية المتعلقة بالطلبات قد تم إنجازها، لكن وزارة المالية لم تصرف المخصصات المالية بعد. ودعا المحتجون رئيس الوزراء والوقف السني في بغداد إلى إنصافهم وتلبية مطالبهم.

رفض التهجير

في محافظة ديالى، نظم العشرات من أهالي قرية دخلة التابعة لناحية جديدة الشط، تظاهرة احتجاجية ضد محاولات جهات تدعي امتلاكها أراضي القرية لإزالة منازلهم وتهجيرهم. وطالب الأهالي بتدخل القضاء والحكومة الاتحادية لحسم ملف أراضي القرية وإنصافهم، مؤكداً أنهم لا يزالون يعيشون في أراضيهم التي تعتبرها

الاتنين القادم موعدا جديدا لاحتجاجات الكهرباء

كما حملّ البيان وزارة النفط المسؤولية الكاملة عن هدر وحرق الغاز الوطني، وكذلك عن تجاهل استغلال الحقوق النفطية، والاعتماد المفرط على الغاز المستورد الذي يزيد من معاناة المواطن.

وأعلنت اللجنة أن التظاهرة ستطلق في تمام الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين المقبل ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٤، أمام وزارة النفط، تليها وقفة أمام وزارة الكهرباء، وذلك في خطوة لتوجيه رسالة قوية إلى الحكومة بشأن ضرورة إيجاد حلول جذرية لمشكلة الكهرباء والغاز.

وفي ختام البيان، جددت اللجنة المركزية تأكيدها على تمسكها بمطالبها، وقالت: "لن نتراجع عن حقنا ولن نهدأ أصواتنا حتى تتحقق العدالة الاجتماعية لجميع أبناء العراق".

جهات أخرى ملگاً لها.

رسوم غير قانونية

وأيضاً في ديالى، تظاهر العشرات من أصحاب الشاحنات التجارية أمام منفذ المنذرية الحدودي الدولي مع إيران، احتجاجاً على فرض رسوم جبائية غير قانونية عليهم من قبل جهات خارجة عن القانون عبر ساحات غير رسمية قرب المنفذ. وطالب المحتجون بتدخل الجهات المعنية لإنفاذهم من دفع هذه الرسوم التي تؤثر سلباً على عملهم وتزيد من الأعباء المالية عليهم.

وتكشف هذه التظاهرات عن حالة من الإحباط والتراكمات المالية والإدارية التي يعاني منها المواطنون في مختلف المناطق العراقية، والتي تتطلب تدخلاً حكومياً عاجلاً للبت في هذه القضايا، وحلها بما يضمن حقوق الجميع.

صارت جزءا من الامانة العامة لمجلس الوزراء، وفيما بعد جزء من امانة بغداد، ما اثر ذلك بشكل كبير في عملية عدم تحقيق تطور في كادر هيئة السياحة وامكانياتهم من الناحية الفنية والعملية". ونوه الى ان "هذه القضية المهمة، لم تلتفت لها الحكومات المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣ وإلى يومنا هذا، وما زاد الطين بلّة هو ابعاد معاهد السياحة عن الهيئة ونقلها الى وزارة التربية، الامر الذي ساهم بانخفاض أعداد الكوادر السياحية". وأردف بالقول: ان "تشخيص الاخفاق غير كافٍ، اذا لم يقترن بمعرفة اسبابه ومعالجتها"، مبيّنا ان "ملف السياحة بحال لأشخاص ليس لديهم المعرفة الكافية في معالجة قضايا هذا الملف، وانا شخصياً عملت في هيئة السياحة ووزارة السياحة لمدة اكثر من عشر سنوات، واعرف جيداً انه دون استقرار تنظيمي لا يمكن الحديث عن وجود قطاع سياحي نشط". وشدد على ضرورة "تطوير كفاءات العاملين في السياحة والمراقق السياحية التابعة للدولة لتكون نموذجاً اساسيا في عملية تنفيذ التعليمات والقوانين في العمل السياحي".

سجل مشاكل كثيرة

من جهته، قال الخبير الاقتصادي صالح الهماشي: ان القطاع السياحي مهم جدا، ويختلف عن القطاعات الأخرى، ويتأثر كذلك بعوامل سياسية وعوامل أمنية اجتماعية ويعاني غياب الرؤى والتخطيط الاستراتيجي. وأضاف قائلاً "لطريق الشعب"، ان "المشاكل السياسية ووجود مجاميع مسلحة من جهته، قال الخبير الاقتصادي صالح الهماشي: ان القطاع السياحي مهم جدا، ويختلف عن القطاعات الأخرى، ويتأثر كذلك بعوامل سياسية وعوامل أمنية اجتماعية ويعاني غياب الرؤى والتخطيط الاستراتيجي. وأضاف قائلاً "لطريق الشعب"، ان "المشاكل السياسية ووجود مجاميع مسلحة

مسؤول محلي يؤكد إشراف المحافظ على إنجازها

ذي قار.. محافظة منكوبة تحاول الخلاص من المشاريع الوهمية والمملوكة



بغداد – طريق الشعب

تُعد محافظة ذي قار واحدة من أكثر المحافظات العراقية معاناةً على الصعيد الخدمي والتنموي، رغم اعتبارها رسمياً "منطقة منكوبة" بقرار من مجلس النواب عام ٢٠١٩. تواجه المحافظة تحديات هائلة تتعلق بتنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، حيث تُظهر الأرقام الرسمية أن نسب إنجاز المشاريع متدنية وسط اتهامات بانتشار الفساد وسوء الإدارة.

محافظة منكوبة

يقول الباحث في الشأن السياسي محمد الخرسان من محافظة ذي قار، ان "المدينة أعلن عنها كمحافظة منكوبة بقرار من مجلس النواب عام ٢٠١٩، حيث تواجه واقعاً خدمياً متدهوراً يعكس غياب التخطيط وسوء التنفيذ"، مستدرِكاً بالقول "على الرغم من الاحتجاجات التي شهدتها المحافظة، وما أفضت إليه من قرارات تهدف إلى تحسين الوضع، إلا أن النتائج جاءت دون التوقعات".

وفي حديثه لـ "طريق الشعب"، عن أوضاع المحافظة، أكد الخرسان، أن "قرار مجلس النواب كان خطوة ضرورية لإدراك عمق المشكلات، لكن التنفيذ افتقر للجدية".

وقال: "بعد تظاهرات ٢٠١٩ تم الإعلان عن ذي قار كمحافظة منكوبة، إلا أن المشاريع التي أطلقت لاحقاً لم تحقق الهدف المنشود"، مشيراً إلى أن "المشاريع التنموية التي انطلقت عقب القرار ركزت بشكل كبير

على مركز المحافظة، متجاهلة الأقسية والنواحي التي تعاني أوضاعاً أكثر سوءاً. حتى المشاريع المنفذة في المركز شابهها التلكؤ وسوء التنفيذ، مما أثار استياء الأهالي والمسؤولين على حد سواء".

وأضاف أن "الشوارع غير مطابقة للمواصفات، شبكات المياه متهاكة، والمدارس تُبنى دون مراعاة الكثافة السكانية. هذا فضلاً عن مشاريع غير مدروسة مثل مستشفى العشرين سري، الذي أهدرت عليه مليارات من دون نتائج ملموسة".

مشاريع وهمية

وعلى الرغم من إطلاق صندوق إعمار ذي قار لتحسين الأوضاع الخدمية، ذكر الخرسان أن الصندوق تحول إلى رمز آخر للإهمال وسوء الإدارة، مبيّناً أن الأموال المرسودة لم تُصرف بطريقة مدروسة، فيما بقيت معظم المشاريع وهمية أو غير مكتملة.

وأضاف: "القرارات تُتخذ من دون إشراك الأهالي أو الخبراء، ما يجعل المشاريع بعيدة عن تلبية الاحتياجات الحقيقية". ولم يغفل الخرسان الإشارة إلى الفساد المستشري في إدارة المشاريع، قائلاً: ان "الأموال موجودة والمشاريع مخطط لها، لكن غياب الأيدي الأمانة والإرادة الحقيقية يجعل نسبة نجاحها تكاد تكون معدومة"، مشدداً على أهمية تشكيل لجان متابعة ميدانية مؤهلة لمراقبة التنفيذ وضمان تحقيق العدالة في توزيع المشاريع بين مناطق المحافظة.

وخلص الخرسان إلى الدعوة لـ"ثورة قانونية" تعيد

هيكلية آليات التخطيط والتنفيذ. كما شدد على ضرورة إشراك الكفاءات المحلية في إدارة المشاريع، مع تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد.

الحكومة المحلية ترد..

يقول علي كامل، معاون الفني لمحافظ ذي قار، أن "المحافظة لا تمتلك مشاريع وهمية على الإطلاق، وأن جميع المشاريع المملوكة تنحصر في بعض المشاريع التي بدأت منذ عام ٢٠١٩ و٢٠٢١". وأضاف أن "الحكومة المحلية الحالية بدأت بتفعيل حل هذه المشاريع، حيث تم حل عدد من المشاريع المملوكة

لعام ٢٠٢١ وتم استلامها جزئياً". ويضيف كامل في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "أبرز أسباب التلكؤ في تنفيذ المشاريع كانت إدارية ومالية"، حيث توجد ضوابط معينة تحكم سير العمل، موضحاً أن هناك مشاكل أخرى تتعلق بالأطراف المنفذة للمشاريع. على سبيل المثال، "أحد المقاولين تأخر في تنفيذ مشروع تجهيز معامل الإسفلت، ما دفعنا إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضده"، لافتاً إلى أن "أحد أقارب المقاول جاء بعد ذلك وبدأ التعاون مع الجهات المعنية، ما ساهم في دفع المشروع وإزالة بعض التلكؤ".

وفي ما يخص المشاريع المملوكة، أشار معاون الفني إلى أن "المحافظ تولى شخصياً متابعة المشاريع المملوكة بالتنسيق بين المحافظة والوزارة"، مؤكداً أن جهوداً كبيرة بُذلت حالياً لتسريع تنفيذ المشاريع الحيوية في المحافظة.

290 مشروعاً

وكشف مصدر حكومي رفض الإفصاح عن اسمه عن أرقام توضح واقع المشاريع المعلن عنها منذ عام ٢٠٠٧ وحتى الآن. حيث أوضح أن "المحافظة شهدت إعلان وإحالة أكثر من ٢٩٠ مشروعاً، لكن نسب إنجاز هذه المشاريع بلغت فقط ١٦ في المئة، بواقع تنفيذ ٥٠ مشروعاً".

وأضاف المصدر، أن "غالبية المشاريع المنجزة تعاني من تنفيذ رديء"، مشيراً إلى أن العديد منها يتعلق بمجالات حيوية، مثل المجمعات السكنية، المدارس الأهلية، العيادات الطبية، المشاريع الصناعية، المعامل التجارية، والزراعة".

وأكد المصدر، أن هذه المشاريع "تحولت إلى مشاريع وهمية".

وأشار الى وجود نواب في البرلمان تعهدوا بمتابعة وجمع الأولويات والمستندات المتعلقة بالقضايا المرتبطة بالجهات المسؤولة عن هدر الأموال العامة، وفتح الملفات أمام هيئة النزاهة، لكن المصدر عقّب على ذلك بأنه "مجرد كلام"، لأجل الحفاظ على القاعدة الانتخابية.

وفي محاولة لتدارك الوضع المتأزم، قام كل من مجلسي الوزراء والنواب باستحداث صندوق إعمار ذي قار، باعتبارها محافظة منكوبة، بهدف تسريع العمل في المشاريع المعطلة. وتؤكد الحكومة العراقية مراراً التزامها بتنفيذ المشاريع الخدمية والبنى التحتية كأولوية ضمن خططها لتحسين الخدمات الأساسية وتعويس السكان عن سنوات من الإهمال والتعطيل.

عين على الأحداث

العراق والجوع

حصل العراق على ١٤,٩ نقطة محتلاً المرتبة ٧٠ من أصل ١٢٥ دولة بمؤشر الجوع العالمي خلال العام ٢٠٢٤، ومتراجعاً بست خطوات عما كان عليه الوضع في العام الماضي حين سجل ١٣,٨ نقطة، حسب منظمتي Welthungerhilfe و Worldwide Concern الألمانية. هذا وفي الوقت الذي يعد فيه العراق الدولة النفطية الوحيدة في العالم، التي تكون فيها مؤشرات الجوع مرتفعة، ويتمتع سكان ١٤ دولة عربية بظروف معاشية أحسن من ظروف شعبها، تكشف المعطيات مجدداً وقوع ربع الشعب تحت مستوى الفقر أو دونه، وتفضح الفشل الذريع الذي وصلت اليه استراتيجيات "أولي الأمر" لمعالجة المشكلة كما هو حال باقي سياساتهم.

مصدرون فص كَلاص!

دعت وزارة الموارد المائية إلى التريُّث بتحديد زراعة محصول الحنطة خارج الخطة الزراعية بسبب عدم جدواها إضافة إلى استهلاكها لكميات كبيرة من المياه في ظروف الجفاف التي تعاني منها البلاد. وبرت الوزارة دعوتها بأن العراق سبق وحقق فائض إنتاج بلغ ٣ ملايين طن، تم تصديره إلى الخارج بنصف السعر الذي اشترته به الدولة من الفلاحين، مما سبب خسارة في المال العام تجاوزت ١,٣ ترليون دينار. هذا وفي الوقت الذي يدل فيه المثال على فشل المسؤولين عن التصدير في تسويق منتجاتنا، يود الناس أن يذكروا الوزارة بأن إنتاج القمح من اشتراطات الأمن الغذائي للبلاد.

لا تقلقوا

التراجع مستمر!

وضعت اليونيسكو العراق بالمرتبة ١٢٧ من أصل ١٧٧ دولة في مؤشر جودة التعليم العالمي، أي في الثلث الأخير من دول العالم. ويعد اكتظاظ الصفوف بضعف عدد الطلبة المسموح به عالياً وتنامي النقص في عدد الأبنية المدرسية ليصل إلى ١٣٠٠٠ مدرسة وتواصل الدوام الثنائي والثلاثي في نفس البنايات المتهاكة، من أبرز اسباب التراجع. هذا وفي الوقت الذي أخلفت فيه وزارة التربية الوعد الذي قطعته بحل المشكلة في ٢٠٢٣، وهو العام الذي اعتبرته "عاماً للأبنية المدرسية"، أكدت عجزها عن إدراك متطلبات النمو فباتت مشاريعها المنجزة لا تسد أكثر من العجز المسجل قبل ٥ أعوام أو أكثر.

ينراد مختصين كَدها

وجه رئيس مجلس الوزراء وزارة الاتصالات بشأن إعادة النظر بقرار حجب بعض المواقع الإلكترونية والإنترام بعرض مثل هذه القرارات على مجلس الوزراء قبل اتخاذها. هذا وفيما لقي هذا التوجيه ترحيب الناس والمراقبين الذين عبروا عن مخاوف عميقة على حرية الإعلام والتعبير، في ظل قرارات عديدة أتخذت بدون مبررات معقولة، وبدت مؤشراً على رغبة البعض باستعادة إجراءات القمع الدكتاتوري لحرية المواطنين في الحصول على المعلومة ومحاولة تقييب العقول والتعتيم عليها، يرى الناس بأن حجب المواقع ذات المحتوى الهابط فعلاً، يتطلب وجود مختصين في تقييم وتحديد ما يجب حجبه دون أن تنتهك حقوق الإنسان وحرياته.

كل يوم إلك قانون!

كشفت اللجنة القانونية النيابية عن وصول مجموعة من "المقترحات" من القوى السياسية الفاعلة من أجل تعديل النظام الانتخابي، استعداداً للجنة التشريعية المفترض إجراؤها في الخريف القادم. هذا وفيما تواجه المنتفضين صعوبات في الاتفاق على قانون جديد بسبب رغبة كل منهم بتكليفه لخدمة مصالحه، دأب برلماننا على تشريع نظام مختلف قبل إجراء كل انتخابات تشريعية أو محلية، مما سيدخل العراق في موسوعة غينس للأرقام القياسية، ويؤكد ثانية على ما تعانيه منظومة المحاصصة الحاكمة من غياب أجواء الثقة بين أطرافها وتقسكهم بأنانية تناقض أي حرص وطني، وهو ما أوقعها بأزمة مستفحلة، لن تحل الا بالتغيير الشامل.

الغلاء

يلتهم الدخول الواطئة

إبراهيم المشهداني

تعتبر الأسعار في أي بلد، الأداة النازمة لتوزيع الدخل والإنتاج ولهذا تعمل الدول المتحضرة على وضع الضوابط للحد من الانفلات السعري في السوق مما تسهل على مواطنيها إمكانية الحصول على السلع الضرورية لإدامة حياتها، ففي الدول الرأسمالية التي تتبع اقتصاد السوق مثلا تلزم باعة الجملة والمفرد بوضع لائحة الأسعار في مداخل محلات البيع لاطلاع المتسوقين عليها وعلى ضوئها تتخذ قرارات الشراء والبيع على أن تمثل الأسعار المعلنة الحد الأعلى قابلا للتخفيض.

ومن الناحية النظرية فإن الأسعار تتحدد بالنقطة التي يلتقي عندها منحنيا العرض والطلب حيث يمثل منحني الطلب مقدار القوة الشرائية المجموعية (الإنفاق العام) للدولة والأفراد والشركات الخاصة، ونقص هنا منحني الطلب الاستهلاكي والاستثماري، أما منحني العرض فيمثل كمية السلع المعروضة في السوق. وما دمنا نتحدث عن القوة الشرائية وهذا هو موضوع جوهرى في مناقشة الأسعار لتحديد نصيب الأفراد والطبقات من البضائع المعروضة فإن ذلك يقودنا إلى كيفية توزيع الثروة على أفراد المجتمع وهذه مجملها موضوعات ينبغي أن تكون محور النقاش على مستوى الدولة والمجتمع. للإجابة عن سؤال محوري هل يتعرض المواطن العراقي وخاصة الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود للاستغلال الناجم عن جشع التجار؟ وما هي نتائجها المستقبلية؟ ويبدو أن هذا الموضوع لم يعد محصورا في دوائر اختصاص مغلقة منذ عشرات السنين وحتى بعد عام ٢٠٠٣ حينما ارتضت الدولة لنفسها ان تختار اقتصاد السوق كنظام اقتصادي في العراق وفقا للفكر الليبرالي ويا ليتها، ففي ظلها أن آليات السوق هي التي تحدد مستويات الدخل والإنتاج والأسعار وفقا لنظرية آدم سميث أو هكذا قرأوها كما يبدو وبسحرية هذه الآليات تتوزع الثروة بشكل عادل بين المواطنين الذين كانوا يطعمون إلى نظام يرفع عنهم غلة الجوع والفقر والعوز، وعلى العكس فقد قرأوها بالمقلوب فكل سعيهم سياساتهم الاقتصادية عملوا على بناء اقتصاد هجين ومن العسير توصيفه وفقا لكل النظريات.

إن إحدى الظواهر الاقتصادية الماثلة في الاقتصاد العراقي هي التضخم العالي الناشئ عن تدفقات نقدية عالية تطرح سنويا في السوق عبر الإنفاق المالي المتأتي من الموارد النفطية، فتحولوا بهذه السياسة إلى اقتصاد ريعي او هكذا كان بالأصل وانتقلت ارتداداته إلى الموازنات التشغيلية في الموازنة العامة، وفي نفس الوقت يعتمدون تجاريا على سلاسل التوريد لكل شيء من الخارج مما يترتب على ذلك الخضوع لسياسة الإغراق استجابة للسياسة الرأسمالية المعومة، بالإضافة إلى أن السياسات النقدية التي يتبعها البنك المركزي العراقي التي تعيد الدولار المتأتي من الموارد النفطية إلى الخارج بدلا من توظيفه في القطاعات الإنتاجية والخدمية المنتجة، وفي آخر هذه الرحلة المنعثرة عملوا على انخفاض سعر الصرف للدينار العراقي إزاء الدولار مما أضعف القوة الشرائية للدينار وبالتالي أدى إلى ارتفاع الأسعار مع غياب الإنتاج المحلي المهيء للتصدير واختلال الميزان التجاري وتسبب كحصيله نهائية إلى الاختلال في توزيع الثروة بين المواطنين، وهكذا تتولد بنية اجتماعية مضطربة تعكس تناسل طبقات بيروقراطية فاسدة وطبقات طفيلية نهاية طبقة كامبرادورية تقابلها طبقات فقيرة تحت خط الفقر وعلى جانبيه طبقة متوسطة بالكاد توفر لنفسها السلع الأساسية.

إن ترك الأسعار عائمة في السوق في ظل فوضى الاقتصاد والتجارة والعملية المرتفعة سيطر العراق بوابة لإعصار اجتماعي يصعب ان لم نقل يستحيل السيطرة عليه ما لم تعد الدولة النظر بسياساتها الاقتصادية الراهنة والبحث الجاد عن مخارج للفوارق الطبقة المستفحلة في المجتمع على أساس واقعي بعيد عن النظريات المستوردة، من خلال تشكيل مجلس اقتصادي أعلى يضم وزراء الاختصاص والكوادر الاقتصادية من الخبراء والأكاديميين والمكاتب التخصصية في منظمات المجتمع المدني بعيدا عن الانتقائية وإعطائه صلاحيات تمكنه من رسم السياسات الاقتصادية على ضوء الواقع والحاجة ويتولى متابعة الإنتاج والتوزيع وبناء جهاز لمراقبة الأسعار ووضع التشريعات النازمة لأعمال هذا المجلس وصلاحياته. وبدون ذلك لا جدوى من زيادات رواتب الموظفين والرواتب التقاعدية فقط التي تلتهمها الأسعار العالية وخاصة ر في الأعياد والمناسبات الدينية وهي كثيرة.

بغداد – تبارك عبد المجيد

يعاني القطاع الصحي في العراق من أزمة حادة تتمثل في ارتفاع أسعار الأدوية والنقص الكبير في المستلزمات الطبية، ما يقلل كاهل المواطنين، خاصة ذوي الدخل المحدود.

ويعتمد العراق بشكل شبه كامل على استيراد الأدوية، ما يسهم في ارتفاع الأسعار وتفاقم الأزمة. وبرغم محاولات الحكومة وضع تسعيرة موحدة للأدوية، إلا أن التدخلات السياسية والمصالح الاقتصادية تعيق اتهاام ذلك. في المقابل، تسعى الجهات المعنية لتوطين الصناعة الدوائية المحلية كحل مستدام لتوفير الأدوية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

أسباب سياسية تعرقل ضبط الأسعار

يقول عضو لجنة الصحة في البرلمان، باسم الغرابي، إن "ملف الأدوية والعلاجات في العراق يعاني من مشكلات كبيرة، أبرزها تفاوت الأسعار وغياب التسعيرة الدوائية الموحدة، وهو أمر مستمر منذ أكثر من ١٢ عامًا. للأسف، هذا الملف يخضع لتأثيرات الأحزاب الحاكمة وبعض الشخصيات النافذة، ما أدى إلى عدم تحقيق أي تقدم يذكر في ضبط الأسعار أو تحسين نظام الرقابة".

ويضيف الغرابي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "التسعيرة الدوائية التي كان من المفترض تطبيقها منذ عام ٢٠٠٩ لم تُنفذ حتى الآن. وهذا التأخير فسخ المجال أمام ممارسات غير قانونية، منها احتكار الأدوية وتهريبها وبيعها بأسعار متفاوتة في الصيدليات. وقد أثرت هذه الفوضى بشكل مباشر على المواطن العراقي، الذي يعاني من ارتفاع أسعار العلاجات وغياب الرقابة الفاعلة من قبل وزارة الصحة ونقابة الصيدلة".

وأشار إلى أن "موضوع الضمان الصحي، الذي كان من المفترض أن يشمل جميع العلاجات، لا يزال يُطبق بصورة متواضعة جدًا رغم إقرار القانون في الدورة الانتخابية الرابعة السابقة. حتى العقود المبرمة لتطبيق نظام الضمان الصحي تسير بخطى بطيئة بسبب ضعف التنسيق بين الجهات المعنية".

تفاوت في الأسعار

وفيما يتعلق بالرقابة على الأدوية، يقول الغرابي: إن "هناك خلا كبيرا في عمليات فحص الأدوية واعتمادها. على سبيل المثال، شهدت الفترة الماضية نزاعًا بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان بشأن فحص الأدوية، حيث ألغت وزارة الصحة الاعتراف بنتائج الفحوصات الصادرة من الإقليم، مشددة على ضرورة إجراء الفحوصات داخل العراق. ومع ذلك، فإن مراكز فحص الأدوية في العراق قليلة وغير كافية لتلبية الحاجة".

وأوضح الغرابي، أن هناك تفاوتًا كبيرًا في أسعار الأدوية

داخل الصيدليات بسبب ضعف الرقابة، بالإضافة إلى وجود أدوية غير مفحوصة وغير معتمدة تُباع بأسعار مرتفعة. الأسوأ من ذلك، أن بعض الاتفاقات بين الأطباء وبعض الصيدليات تساهم في الترويج لأدوية غير مفحوصة، مما يعرض حياة المرضى للخطر. وأضاف، أن "الصيدليات التي تباع الأدوية بأسعار منخفضة تعرضت إلى تضيق كبير، ووصل الأمر إلى إغلاق بعضها بذريعة أنها تضر بالتوازن بين الصيدليات. وهذا أمر غير مقبول لأنه ينعج المنافسة العادلة بدلًا من تشجيعها".

واختتم الغرابي بالقول: "إن حل هذه المشكلات يتطلب تدخلًا حوكميًا عاجلاً وتشريعات جديدة لضبط أسعار الأدوية وتعزيز الرقابة. كما نتاج إلى إنشاء هيئة دوائية عراقية مستقلة للإشراف على تسعير وفحص الأدوية بعيدًا عن تأثير وزارة الصحة. بالإضافة إلى ذلك، يجب التنسيق مع المنظمات الدولية لتطبيق معايير موحدة لفحص واعتماد الأدوية كما هو الحال في دول الخليج. إن غياب هذه الخطوات سيجعل المواطن العراقي هو المضرر الأول والأخير من هذه الفوضى".

مرضى عاجزون عن توفير العلاج

يقول الصيدلاني محمد العظماني، وهو ناشط في القطاع الصحي، إن واحدة من أبرز المشكلات التي تؤثر العراقيين، وهي ارتفاع أسعار الأدوية بشكل كبير، ما يشكل عبئًا ثقيلاً على الأسر ذات الدخل المحدود. فالكثير من المرضى يجدون أنفسهم عاجزين عن تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية، في ظل نقص حاد في الأدوية داخل المستشفيات الحكومية". مشيراً إلى أن هذا النقص يجبر المرضى على اللجوء إلى الصيدليات الخارجية لشراء الأدوية بأسعار مرتفعة جدًا، تفوق قدرتهم المالية في كثير من الأحيان، وفي الكثير من الأحيان يعزفون عن الشراء.

ويوضح العظماني لـ "طريق الشعب"، أن المشكلة ليست حديثة العهد، حيث حاولت الحكومات المتعاقبة إيجاد حلول من خلال وضع تسعيرة موحدة وثابتة للأدوية في جميع أنحاء البلاد، إلا أن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح، ولم تنجح في تحقيق الغرض المطلوب، وفقا للعظماني.

وأشار إلى أن القطاع الصحي في العراق يعاني من مشكلات جوهرية، أهمها الاعتماد شبه الكامل على استيراد الأدوية. وأوضح، أن شركة كيمياديا، التابعة لوزارة الصحة والمسؤولة عن استيراد الأدوية وتوزيعها على المستشفيات والمراكز الأهلية، تلعب دورًا محوريًا في هذا الملف. ومع ذلك، فإن هذه الشركة تواجه اتهامات مستمرة بوجود شبكات فساد. وأكد العظماني، أن عملية توفير الأدوية تمر بمراحل طويلة ومعقدة، تبدأ بإقرار نوع العلاج، ثم يمر بالفحص لضمان سلامته، قبل أن يُسمح بتداوله في

السوق، غير أن الإجراءات الإدارية المرتبطة بهذه العملية تستغرق وقتًا طويلاً داخل وزارة الصحة، ما يؤدي إلى تأخر توفير الأدوية. وأضاف، أن العراق يشهد بين الحين والآخر فقداناً للأدوية الأساسية، بينما تُتاح في السوق أدوية مهربة وغير مفحوصة، غالبًا ما تكون منتهية الصلاحية أو غير معتمدة رسميًا.

ويكشف على أن غياب الأدوية المفحوصة يدفع بعض الصيدليات إلى اللجوء إلى استيراد أدوية مهربة من مصادر غير موثوقة. هذه الأدوية لا تخضع لأي رقابة صحية، لكنها تجد طريقها إلى رفوف الصيدليات، حيث تباع بأسعار مضاعفة.

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ذكر في مطلع عام ٢٠٢٣، أن العراق ينفق حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويًا على استيراد الأدوية.

فوضى عارمة

وفي السياق، يقول الصيدلي الممارس زيد شبيب أن "السوق الدوائي في العراق يعاني من فوضى عارمة نتيجة غياب التسعيرة الموحدة، وهيمنة جهات مسلحة وأطراف سياسية على عملية استيراد وتوزيع الأدوية"، طبقا لحديثه.

وقال شبيب لـ "طريق الشعب"، أن "المحاولات التي قامت بها وزارة الصحة بالتعاون مع النقابات لفرض تسعيرة موحدة للأدوية لم تنجح، بسبب التدخلات السياسية والمصالح الاقتصادية التي تعيق أي جهد جاد لتنظيم السوق".

وأضاف شبيب، أن "غياب التنظيم أدى إلى تفاوت كبير في أسعار الأدوية، حيث تُباع بعضها بأسعار مرتفعة للغاية تفوق قدرة المواطن، بينما تُباع أخرى بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية، نتيجة لإغراق السوق بمنتجات ذات جودة منخفضة"، مضيفاً أن "هذه الفوضى تعكس غياب الرقابة وضعف التخطيط في عملية استيراد الأدوية، حيث يتم استيراد كميات ضخمة من أدوية لا يحتاجها السوق العراقي فعليًا، ما يسبب تخمة في المعروض، ويضر بالاقتصاد الوطني".

وبالحديث عن أكبر المشكلات التي تواجه السوق الدوائي، يبين شبيب أنها تعود لتدخل الميليشيات وجهات سياسية متنفذة في عملية الاستيراد، حيث تتحكم هذه الجهات في استيراد أنواع معينة من الأدوية وتفرض احتكارًا على أصناف محددة، ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل مبالغ فيه. كما أن دخول الأدوية المهربة وغير القانونية للسوق العراقي يزيد من الفوضى، حيث تباع هذه الأدوية بأسعار زهيدة دون رقابة على جودتها، ما يهدد حياة المرضى.

وفيما يتعلق بقطاع الصيدلة، أشار شبيب إلى أن مهنة الصيدلة أصبحت تجارة ربحية بحتة بسبب استحواذ بعض الصيدلة على عدد كبير من



الصيدليات عبر شراء أو تأجير الامتيازات، ما أضعف الالتزام المهني وفتح الباب أمام استغلال السوق من قبل عدد محدود من الأشخاص الذين يهيمنون على توزيع الأدوية.

ودعا شبيب إلى وضع خطة شاملة لمعالجة الأزمة تبدأ بتقنين عملية الاستيراد لتقتصر على شركات معروفة وذات جودة، بدلًا من الاعتماد على مئات الشركات من دول متعددة تغرق السوق بمنتجاتها. كما شدد على ضرورة دعم الصناعات الدوائية المحلية لتلبية جزء كبير من احتياجات السوق.

وأكد أن ضبط الحدود لمنع تهريب الأدوية يمثل خطوة أساسية لضمان استقرار السوق، مع أهمية وضع آليات واضحة وشفافة لتسعير الأدوية تأخذ في الاعتبار احتياجات المرضى والوضع الاقتصادي للصيادلة.

واختتم شبيب بالتأكيد على أن الحلول التقنية والتنظيمية لن تنجح دون وجود إرادة سياسية قوية تضع مصلحة المواطن فوق كل اعتبار. كما دعا إلى تفعيل القوانين التي تنظم السوق الدوائي وتعديلها لتتماشى مع التطورات الحالية، مشيرًا إلى أن المريض العراقي، لا سيما من يعاني من الأمراض المزمنة، هو الأكثر تضررًا من استمرار الفوضى في السوق الدوائي.

نقص في التمويل المالي

وذكر المتحدث الرسمي لنقابة صيادلة العراق، د. أسامة هادي حميد، بأن "النقابة تعزو أسباب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في بعض المستشفيات إلى نقص التخصيصات المالية، حيث إن التخصيصات الحالية لا تغطي الكمية والنوعية المناسبة من الأدوية الضرورية للمرضى".

وأوضح حميد لـ "طريق الشعب" أن "العراق يحتوي على ٢٨ معملًا لإنتاج الأدوية، تشمل القطاعين العام والخاص"، مشيرًا إلى أن "هذه المعامل تنتج مجموعة واسعة من المستحضرات الدوائية، تتنوع بين المسكنات والمضادات الحيوية، وتمتد إلى أدوية الأمراض المزمنة وعلاج الأمراض السرطانية".

وأضاف حميد، أن "هناك عددًا من مشاريع المعامل الدوائية بانتظار الموافقات للحصول على إجازة البدء بالإنتاج"، مبيّنًا أن "ذلك يعكس رغبة المستثمرين في تطوير قطاع الصناعة الدوائية الوطنية، بما يسهم في تعزيز الصحة العامة وزيادة الوعي الصحي في البلد". وأشار إلى أن "الحكومة، ممثلة بوزارتي الصحة والصناعة والجهات الساندة، تعمل على تقديم التسهيلات اللازمة لتوطين الصناعة الدوائية الوطنية وحماية المنتج الوطني".

واختتم حميد قائلًا: إن "نتائج توطي الصناعة الدوائية الوطنية ستظهر بشكل واضح خلال السنوات الخمس القادمة على أقل تقدير، ما يسهم في تحقيق حالة من الاكتفاء الذاتي أو شبه الذاتي من الأدوية والمستلزمات الطبية للقطاعين العام والخاص".

"سفّاح الأسماك"

تحدي آخر يواجه الثروة السمكية في العراق

متابعة – طريق الشعب

بعد أزمة شح المياه وتلوثها وعمليات الصيد الجائر، تواجه الثروة السمكية في العراق تهديدا جديدا يتمثل في انتشار واسع لسماك البلطي، الذي يشكل - وفقا لخبراء - خطرا داهما على التنوع البيولوجي للأسماك المحلية، وعلى صحة الإنسان نظرا لقدرته على التعايش مع السموم ونقلها، والعيش في مياه ملوثة. فيما تؤدي قدرته على التكاثر السريع والتكيف مع مختلف الظروف البيئية، إلى اختلال التوازن البيئي في الأنهار والمستطحات المائية. علميا، يُعد سمك البلطي، المعروف أيضا بسمك المشط، من الأسماك التي تنتمي إلى العائلة البلطية، وتتميز بقدرتها على التكيف مع مجموعة واسعة من الظروف البيئية. حيث تتمكن من مقاومة زيادة كثافة المياه والبقاء في تركيز منخفض للأكسجين المذاب في الماء. ويعود أصل هذا السمك إلى أفريقيا، حيث يعيش في المياه العذبة والمائلة للملوحة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. وقد انتقل إلى مناطق أخرى مثل جنوب آسيا والهند، وُقلت تربيته لأول مرة في أحواض اصطناعية في كينيا بداية الربع الثاني من القرن الماضي.

خطر على الصحة العامة

المدير العام لدائرة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة وليد محمد رزوقي، يُحذر من خطورة سمك البلطي على صحة الإنسان فيما إذا تناوله، مؤكدا في حديث صحفي أن هذا النوع من الأسماك يعيش أحيانا في المياه غير الصالحة للشرب، ومنها المستخدمة في استصلاح الأراضي الزراعية، والتي تحتوي على مواد كيميائية ومبيدات حشرية. ويتابع قوله أن تلك المواد تنتقل إلى أجسام الأسماك وقشورها، وبالتالي حينما يتناول الإنسان تلك الأسماك ستؤثر سلبا على صحته، موضحا أن الأسماك المحلية الأخرى لا تعيش سوى في المياه العذبة النقية. وبلغت رزوقي إلى ان سمك البلطي يعد من الأسماك الغازية وغير المرغوب فيها في البيئة العراقية، وأنه يشبه إلى حد كبير البلطي المصري، إلا أنه يختلف عنه في الحجم والقيمة الاقتصادية، مضيفا أن سعره في السوق المحلية منخفض جدا، ولا يتجاوز دولارا واحدا للكيلوغرام الواحد، مقارنة بالأسماك المحلية التي يتراوح سعر الكيلوغرام منها بين ٥ و ٨ دولارات. وينوّه إلى ان البلطي لا يمكن تربيته في الأحواض مثل بقية الأسماك المحلية. وفيما أشار إلى عدم وجود



خطط فعلية للتخلص من هذا السمك، رأى أن الحل يكمن في "حماية الأسماك المحلية المهمة، والإكثار منها، مثل الكارب بأنواعه العشبي والعادي والفضي، إضافة إلى الأسماك العراقية كالبنّي والكتان والشبوط. إذ يتطلب توفير الغذاء لها لزيادة أعدادها". ويؤكد أنه "رغم عدم وجود إحصائيات دقيقة لأعداد سمك البلطي في المياه العراقية، إلا انه يوجد بكميات كبيرة جدا ويؤثر على التوازن البيئي، نتيجة سرعة انتشاره وقدرته على التكيف مع مختلف الظروف البيئية".

ويستدرك رزوقي أن "سمك البلطي ربما يُعتبر خيارا جيدا للتربية لغرض توفير الأعلاف السمكية، لكنه أصبح الآن من الأنواع الشائعة وغير المرغوب فيها بسبب الشح المائي الذي يعانيه العراق، ما يجعل استثماره في إنتاج الأعلاف أمرا صعبا في الوقت الحالي".

يعيش في المجاري!

يذكر المهندس الزراعي علاء البدران، ان سمكة البلطي لم تكن موجودة سابقا في أنهار العراق، مبينا أنها جُلّبت في زمن النظام السابق من أجل دراستها في "مركز إباء" للأبحاث الزراعية في أبي غريب، وبعد ٢٠٠٣، وبسبب الإهمال، تسربت عينات الدراسة إلى

نهر الفرات، وبدأت بالتكاثر والانتشار.

ويؤكد في حديث صحفي أن "البلطي مثل البواء، يتغذى على البيوض ويرقات الأسماك، ما تسبب في شح أسماك السمّي والشك"، مشيرا إلى أن "البلطي له قدرة تحمل استثنائية للملوحة، ويستطيع العيش حتى في مياه المجاري!".

وبلغت البدران إلى ان "الصيادين الذين يستخدمون طرق الصيد الجائر، لاحظوا أن هذا السمك لا تقتله حتى الصعقات الكهربائية"، ناصحا الناس بعدم تناوله "فهو قد يتسبب في مشكلات صحية، لكونه يتغذى على كل شيء، حتى القاذورات".

يتركز في المحافظات الجنوبية

من جانبه، يقول رئيس الجمعية العراقية لمنتجي الأسماك أياد الطالبي، أن سمك البلطي المنتشر في المياه العراقية، يشكل خطرا كبيرا على الثروة السمكية المحلية.

ويبيّن في حديث صحفي أن "هذا النوع من الأسماك دخیل على. وهو يتركز بشكل خاص في محافظات البصرة وذی قار وميسان. حيث يتكاثر بسرعة كبيرة وبكميات تفوق بكثير الاستهلاك المحلي". ويوضح الطالبي أن "هذا التكاثر السريع يهدد أنواع الأسماك الأخرى الأصلية، ويؤدي إلى اختلال التوازن

البيئي في المسطحات المائية نتيجة استهلاكه للموارد الغذائية، ناهيك عن اعتماده في التغذية أحيانا على بيوض أو صغار الأسماك المحلية". ويشير إلى ان "حجم سمك البلطي في العراق صغير ووزن السمكة الواحدة لا يتجاوز ٢٥٠ غراما، مقارنة بنظيره المصري الذي يصل وزن السمكة منه إلى كيلوغرامين"، مشددا على "أهمية اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من انتشار هذا النوع من الأسماك. فالأمر يتطلب خططا ودراسات متخصصة".

هذا ويقترح الطالبي استغلال سمك البلطي في صناعة الأعلاف والمسحوق السمكي. وينوّه إلى عقد مؤتمر موسع خلال الأيام المقبلة لمناقشة مخاطر هذه السمكة وإيجاد الحلول المناسبة لها. وفيما يحذر من أن استمرار انتشار البلطي قد يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة في قطاع الثروة السمكية، يدعو الحكومة والقطاع الخاص إلى التعاون في سبيل التخلص منه وحماية الثروة السمكية المحلية.

كابوس الصيادين

إلى ذلك، يتحدث صياد الأسماك وسام الجبوري، عن معاناته مع سمك البلطي.

ويقول في حديث صحفي أن "هذا النوع من الأسماك يُعتبر كابوس الصيادين. فهو ليس مجرد سمكة، إنما غازٌ شرس خطير على التنوع البيولوجي في مياهانا". ويعيّف وسام سمك البلطي بأنه "سفّاح الأسماك"، مشيرا إلى انه لا يكفي بالتكاثر بسرعة هائلة، بل يتغذى على صغار الأسماك وبيضها، ما يؤدي إلى تناقص أعداد الأسماك الأخرى بشكل ملحوظ "وهذا الأمر يؤثر سلبا على عملنا كصيادين".

ويوضح الصياد أن "البلطي يتميز بقدرته العالية على تحمل الأمراض والتلوث، ما يجعله قادرا على العيش في بيئات مائية قاسية. كما انه يتمتع بשרهة في التغذية، ويمتاز بأسنانه القوية، الأمر الذي يمكنه من التهام أي شيء يصادفه. فله القدرة على قشط الطحالب والصخور وسحق القواقع".

وبلغت إلى انه "يوجد ٣ أنواع رئيسة من البلطي في مياهانا، وهي الأزرق والنيلي والأحمر أو الذيلي. وكل هذه الأنواع تنتشر بشكل واسع في شط العرب والأهوار والمستطحات المائية الأخرى، ما يزيد من خطورتها على البيئة المائية".

ويختم وسام حديثه محذرا من خطورة انتشار البلطي، مشيرا إلى أن وجود أعداد كبيرة منه يؤدي إلى تلوث المياه بسبب فضلاتها وكثرة استهلاكها للأكسجين المذاب في الماء.

الموصل

شكاوى من عرقلة إنجاز معاملات ضحايا الإرهاب

متابعة – طريق الشعب

شكا العديد من جرحى العمليات الإرهابية وذوي ضحايا الإرهاب في الموصل، من وجود روتينٍ مضنٍ في بعض دوائر الدولة، تسبب في عرقلة إنجاز معاملات تعويضهم. وبالرغم من مرور نحو ٧ سنوات على تحرير المدينة من إرهاب داعش، لا يزال العديد من الجرحى وذوي الضحايا يعانون عدم إتمام معاملات التعويض.

ويقول عدد منهم في حديث صحفي، ان ترويج المعاملة يتطلب مراجعة دوائر عديدة في الموصل وبغداد، الأمر الذي يرهقهم كثيرا، لا سيما الجرحى والمعاقون منهم، الذين يضطرون إلى مراجعة تلك الدوائر على كراسٍ متحركة.

في مقطع متلف نشرته وكالة أنباء "السومرية نيوز"، ذكر مواطن بُرت ساقاه إثر تفجير إرهابي، أنه منذ العام ٢٠١٨ باشر ترويج معاملة للحصول على التعويض، وظل يراجع الدوائر المعنية على كرسي متحرك، وحتى الآن لم تُنجز معاملته، مبينا أن كل دائرة يذهب إليها تطلب منه كتابا أو وثيقة من

دائرة أخرى، في عملية مبهمة غير مجدية. فيما يقول مواطن آخر، وهو والد شاب مصاب، أنه يراجع دائرة التعويضات منذ ٨ سنوات، وفي كل مرة يقولون له أن معاملته ينقصها بعض الأوراق والوثائق، مضيفا أنه أرسل إلى بغداد لجلب أوراق من دوائر أمنية، ويؤكد أنهم بحاجة ماسة إلى التعويض، لعله يساعدهم في مواجهة ظروف المعيشية القاسية.

من جانبها، تلوم دائرة تعويضات نينوى الدوائر المعنية الأخرى على تأخير إنجاز معاملات التعويض، مطالبة بتقليل عدد الحلقات الروتينية التي تُعرقّل إتمام المعاملات.

ويؤكد مدير التعويضات في نينوى محمد عكلة، أن هناك الكثير من الروتين يواجهه مقدمو معاملات التعويض، وهو ليس في دائرة التعويضات، إنما في دوائر أخرى، مبينا أنه يتعين على طالب التعويض مراجعة أكثر من دائرة، بدءا من مركز الشرطة ومحاكم التحقيق، مرورا بدوائر أمنية عديدة في نينوى وبغداد.

ويشير إلى أن الموضوع بات متشعبا، فهناك أكثر من دائرة أمنية يجب أن تدلي برأيها في معاملة المراجع.

بعد انتظار 10 سنوات

السماوة تتنفس الصعداء

السماوة – عبد الحسين ناصر السماوي

افتتح صباح الأربعاء الماضي في مدينة السماوة،

"جسر الصدرين"، بعد نحو ١٠ سنوات من الانتظار.

وكان الجسر قد بوشر العمل فيه عام ٢٠١٣، ثم توقف

في العام ٢٠١٤ بسبب الأحداث الامنية وما رافقها من

أزمة مالية. ومنذ ذلك الحين ينتظر أهالي السماوة

إتمام بنائه، ليساهم في فك الاختناقات المرورية في

المثنى

مطالبات بإكساء

"جسر الخضر"

متابعة – طريق الشعب

طالب عدد من أهالي قضاء الخضر في محافظة المثنى، الجهات المعنية، بالإسراع في إدامة "جسر الخضر" وإكسائه، مشيرين إلى أن هذا الجسر حيوي ويشهد حركة مستمرة، كونه يربط بين العديد من المناطق. وأشاروا في حديث صحفي إلى أن تأخر إدامة الجسر، تسبب في تدهور حالته، الأمر الذي يعرقل حركة المركبات التي تستخدمه، خاصة خلال فترات الأمطار.

البصرة

حي العباسية

يغص بالنفايات!

متابعة – طريق الشعب

شكا عدد من أهالي حي العباسية في مركز مدينة البصرة، من تراكم النفايات في أزقتهم فترات طويلة، لا سيما قرب "المركز البناني" و"جامع سيد حامد". وأوضحوا في مناشدة نشرتها وكالة أنباء "المربد"، أنه لا توجد في الحي أماكن مخصصة لرمي النفايات، وأن كاسات البلدية تأتيهم مرة في الأسبوع، ما يؤدي إلى امتلاء الحاويات المنزلية، وتناثر محتوياتها على الأرض. وأكد الأهالي انهم ناشدوا المجلس البلدي معالجة هذه المشكلة عبر التواصل مع الجهات المعنية، لكن دون جدوى، مطالبين البلدية برفع النفايات بانتظام عن منطقتهم.

سنجار

نازحون يواجهون تحديات

كبيرة وسط الثلوج

سنجار – داود سليمان

منذ بداية فصل الشتاء يواجه أهالي قضاء سنجار، ومنهم القاطنون في مخيمات النزوح الجبلية في المنطقة، معاناة إنسانية شديدة وتحديات كبيرة إثر انخفاض درجات الحرارة وتساقط الثلوج.

وتشتد المعاناة في مخيمات النازحين، ومنها "مخيم سردشت" الواقع على جبل سنجار. حيث تعيش العائلات وأطفالها منذ سنوات، واقعا قاسيا بسبب تردّي البنية التحتية الأساسية وضعف الإمدادات المطلوبة للتعامل مع البرد القارس، ما يسبب أزمة إنسانية تتكرر سنويا خلال فصل الشتاء، دون أن تجد لها الجهات المعنية حلا جذريا.

وخلال الأيام الماضية تساقطت الثلوج بكثافة على المناطق الجبلية في سنجار، الأمر الذي أدى إلى انقطاع الطرق المؤدية إلى المخيمات وعزل النازحين عن بقية المناطق. وقد تسبب سوء الأحوال الجوية في انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة من القضاء، ما زاد من صعوبة الأوضاع الإنسانية. وعلى الرغم من توزيع الحكومة ١٠٠ لتر من الوقود لكل عائلة، إلا ان هذه الكمية غير كافية لتلبية احتياجات التدفئة في ظل البرد الشديد.

الوضع في سنجار اليوم يتطلب تدخلا عاجلا من الحكومة والمنظمات الإنسانية، لتوفير كميات كافية من وقود التدفئة والأغطية الشتوية والمواد الغذائية للنازحين، فضلاً عن تصليح البنية التحتية للطاقة الكهربائية، التي تضررت بفعل الأحوال الجوية السيئة.

موااساة

•تعزي اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي/ اللجنة المحلية في واسط، صديق الحزب الشاعر والأديب رضا حبيب، بوفاة شقيقه. الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لأسرته الكريمة وجميع معارفه. •تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المحاولي ومعها اللجنة المحلية للحزب في بابل، الرفيق ساجد علوان كاظم الخفاجي بوفاة والدته. للفقيده الذكر الطيب ولأهلها الصبر والسلوان.

3 مجازر في غزة واقتحام لسوريا وقصف على لبنان

تزامنا مع احتفالات أعياد الميلاد الصهاينة يوغلون في ارتكاب الجرائم



لوقف إطلاق النار. وذكر وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارة على المنطقة بين بلدي طلبا وحزين في البقاع، وذلك للمرة الأولى منذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار. فيما، يدرس جيش الاحتلال شن هجوم آخر، هو الرابع من نوعه، على الحوثيين في اليمن. H ما في سوريا، فقد أصيب ٥ مواطنين بجروح، أمس الأربعاء، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قمعها تظاهرات احتجاجية في بلدي سويسة والدواية الكبيرة في ريف القنيطرة، جنوب غربي سورية. وذكرت شبكة "دراعا ٢٤"، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت بلدة سويسة في ريف محافظة القنيطرة مستخدمة جرافتين ودبابات، وقامت بعمليات تخريب واسعة النطاق لثكنات عسكرية مهجورة في وسط البلدة ومحيطها، إضافة إلى قطع أشجار. وأكدت الشبكة أن أعمال التخريب دفعت الأهالي إلى التجمع والاحتجاج ضد التوغل، رافعين أعلام الثورة ومنددين بالاعتداءات الإسرائيلية.

الطوارئ مجدداً إلى تقديم مساعدات عاجلة للمنشآت الطبية في قطاع غزة المحاصر، وخاصة للمستشفيات في الشمال، حيث تتواتر تقارير عن استمرار الهجمات على المستشفيات هناك وفي محيطها. وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن النداء الذي أطلقه المكتب، عشية عيد الميلاد، هو من أجل توفير الغذاء والمياه التي تشتد الحاجة إليهما. ولا يتوفر في مدينة غزة بشمال القطاع سوى ثلاثة أجهزة تنفس اصطناعي للأطفال الرضع الذين يحتاجون إلى رعاية طبية مكثفة، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف). وتدهور الوضع في مستشفيات كمال عدوان والعودة والمستشفى الإندونيسي في شمال قطاع غزة بشكل كبير منذ يوم الأحد الماضي.

توسيع العدوان الخارجي

وعلى صعيد توسيع عدوانه الخارجي، شن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أول غارة جوية على محافظة البقاع شرق لبنان، ضمن خروقاته اليومية

لقوات الاحتلال مجموعة من الشبان، الثلاثاء، في بلدة طمون جنوب طوباس.

ملف المفاوضات

أصدرت حركة "حماس" أمس الأربعاء بيانا حول مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، مشيرة إلى أن إسرائيل وضعت قضايا وشروط جديدة. وقالت "حماس" في بيان إن "مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى تسير في الدوحة بالوساطة القطرية والمصرية بشكل جدي. وقد أبدت الحركة المسؤولية والمرونة، غير أن الاحتلال وضع قضايا وشروط جديدة تتعلق بالانسحاب ووقف إطلاق النار والأسرى وعودة النازحين، مما أجل التوصل للاتفاق الذي كان متاحا". ومساء الثلاثاء، أعلن مكتب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أن الوفد المفاوض الذي يضم مسؤولين أمنيين رفيعي المستوى، عاد من قطر ليل أمس بعد أسبوع من المفاوضات المكثفة. دعوة أممية لتقديم المساعدات من جانبه، دعا مكتب الأمم المتحدة للإغاثة في حالات

متابعة. طريق الشعب

بينما يحتفل العالم بعيد الميلاد، يواصل الاحتلال الصهيوني عدوانه على غزة، الذي دخل يومه الـ ٤٤٦. وقد استهدف الاحتلال خيام النازحين الفلسطينيين في خان يونس وحي الشيخ رضوان، مما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى. كما استمر في استهداف المستشفيات في القطاع باستخدام الروبوتات المتفجرة. ولم تسلم أيضا بقية دول المنطقة من العدوان الهمجى، حيث عاود جيش الاحتلال مهاجمة لبنان واقتحام مدن سورية والتفكير في مهاجمة اليمن.

3 مجازر جديدة

وأعلنت وزارة الصحة في غزة يوم الأربعاء الماضي أن الاحتلال ارتكب ٣ مجازر خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، مما أسفر عن استشهاد ٢٣ شخصاً وإصابة ٣٩ آخرين. ورفعت الحصيلة الإجمالية للعدوان منذ السابع من تشرين الأول إلى ٤٥,٣٦١ شهيداً و١٠٧,٨٠٣ مصابين. وصعد الاحتلال من عدوانه خلال الساعات الماضية، وحاصرت قواته المستشفى الإندونيسي شمال القطاع، واستهدف المساعدات.

وتوفيت الرضيعة الفلسطينية "سيلا محمود الفصح" بعمر أسبوعين، أمس الأربعاء متأثرة بالبرد القارس بمنطقة "مواصي خان يونس".

وهذه الرضيعة الثانية التي تتوفي جراء البرد الشديد في خيام النزوح، حيث توفيت الرضيعة "عائشة عدنان سفيان القصاص" يوم الجمعة، داخل خيمة في مواصي خان يونس.

وقال والد الرضيعة محمود الفصح، في مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، إنهم استيقظوا أمس الأربعاء فوجدوا اللون الأزرق يطغى على الرضيعة "سيلا" فيما نرف الدم من فمها وأنفها. وأضاف، إنهم توجهوا بها لعيادة تتبع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، حيث أبلغهم الأطباء هناك أن "قلب الطفلة توقف من البرد". أعلنت القوى الوطنية في طولكرم، في بيان أمس الأربعاء، الإضراب العام حدادا على "أرواح الشهداء الذين قتلهم الاحتلال خلال اليومين الماضيين". ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" استشهاد الفتى ريان بني عودة (١٧ عاما)، متأثرا بإصابته الحرجة جراء استهداف الطيران المسير التابع

صراع الجنرالات يشتد في السودان

الخرطوم. وكالات

شهد السودان أمس الأربعاء مواجهات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع، خاصة في مدن العاصمة الخرطوم وإقليم دارفور، وسط استخدام كبير للطيران المسير من قبل الطرفين. وشهدت مدينة بحري شمال الخرطوم اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع، وشن الجيش هجوما مكثفا ومتوصلا على قوات الدعم السريع بضاحية شمبات وسط بحري. وقال مصدر عسكري ميداني في حديث صحفي إن الجيش تمكّن من التوغل في مناطق بحري مثل ضاحيتي شمبات والعزبة، وأشار المصدر إلى تراجع قوات الدعم السريع إلى ضاحيتي حلة حمد والشعبية. ويسعى الجيش السوداني للتوغل الكامل بمدينة بحري المحاذية لقيادة الجيش في الخرطوم التي تحاصر من قبل قوات الدعم السريع منذ اندلاع الحرب. في الأثناء، قال مصدر عسكري إن قوات الدعم السريع شنت هجوما بسرب من المسيرات الانتحارية على قاعدة الجيش بمنطقة المعاقيل بشندي شمالي البلاد. وأوضح المصدر أن دفاعات الجيش الجوية تمكّنت من صدّ جزء من المسيرات الانتحارية، كاشفا عن إصابة مسيرة انتحارية لأهداف بقاعدة المعاقيل العملياتية، مما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجيش. وتبعد قاعدة المعاقيل ١٥٠ كيلومترا عن مدينة الخرطوم، ويتخذها الجيش معقلا لجنوده وتضم آلاف من المقاتلين الحربيين.

بين تركيا وسوريا قبرص واليونان ترفضان الاتفاق البحري المقترح

أثينا. وكالات

أعلنت اليونان وقبرص في بيانين منفصلين أن الاتفاق المحتمل بين تركيا وسوريا لترسيم حدود مناطقهما الاقتصادية الخالصة في البحر المتوسط، سيكون غير قانوني وينتهك حقوق قبرص السيادةية. وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية كونستانتينوس ليتيمبيوتيس لوكالة الأنباء القبرصية CNA: "إن أي نية لإبرام اتفاق بين تركيا وسوريا كدولتين ذاتي سواحل متاخمة يجب أن تستند إلى القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي البحري الوارد في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار UNCLOS، ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار حقوق جمهورية قبرص في المنطقة". وشدد على أن نيقوسيا "تراقب تطور الأحداث عن كثب وتقيم الوضع بشكل مستمر، منذ اللحظة الأولى، مؤكداً أن "أي محاولة للطعن أو التأثير على أو إهمال الحقوق السيادية لقبرص تشكل انتهاكا للقانون الدولي، وستتخذ قبرص جميع الإجراءات الممكنة على الصعيدين الدولي والأوروبي". وأشار ليتيمبيوتيس أن رئيس قبرص نيكوس كريستودوليديس، بالتنسيق مع رئيس وزراء اليونان، قد أطلق قادة الاتحاد الأوروبي على التحركات المحتملة لتركيا، وحصل على الدعم الأوروبي. وفي ذات السياق وصفت مصادر في وزارة الدفاع الوطني اليونانية احتمال إبرام اتفاق بين تركيا وسوريا بأنه "خطوة غير ودية" من شأنها أن تؤثر على العلاقات اليونانية التركية.

كوبنهاغن . د. شابا أيوب

انعقد المؤتمر التاسع والثلاثون للحزب الشيوعي الدماركي في العاصمة كوبنهاغن في عطلة نهاية الأسبوع ١٦ و١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، ليكون هذا المؤتمر الأول بعد إعادة التوحيد بين الحزب الشيوعي في الدمارك والحزب الشيوعي الدماركي في عام ٢٠٢٣. وقد حضرت المؤتمر وفود من مختلف الشرائح الاجتماعية والنقابات والاتحادات، واحتشدت القاعة بالعديد من الضيوف الذين شاركوا في هذه المناسبة السياسية الهامة.

المؤتمر الـ 39 للشيوعي الدماركي: خطوة نحو الوحدة والتقدم

مواجهة الحصار الأمريكي، فضلاً عن الوقوف ضد السياسات البيئية الضارة. وفي إطار تنظيم المؤتمر، تم انتخاب القيادة الوطنية الجديدة التي تضم ١٦ رقيقاً، منهم رايكه كارلسون كرئيس، وهانز نيلسن أميناً للصندوق، وجيتي تومسن أميناً للسر. وقد تم الإشادة بجهود هنريك ستامر هيدين الذي لعب دوراً محورياً في استعادة وحدة الحزب بعد سنوات من الانقسام. وقد وصل إلى المؤتمر العديد من التحيات من أحزاب شيوعية في مختلف أنحاء العالم، من بينها الحزب الشيوعي العراقي.

داخل الحزب. وأضافت أن الحزب قد بدأ في النمو، رغم وجود العديد من المهام والمعارك التي لا يزال يجب حوضها. وأكدت كارلسون أن الحزب سيواصل النضال من أجل الحقوق الاجتماعية، بما في ذلك زيادة الأجور للفئات الأضعف، وتقليل ساعات العمل، والدعوة إلى تحديد سن التقاعد عند ٦٠ عامًا. كما أشارت إلى أن الحزب يعارض بشدة السياسات الرأسمالية الحالية ويدعو إلى التضامن الاجتماعي والرفاهية. وتطرق المؤتمر أيضاً إلى دعم قضايا عالمية مثل حق الشعب الفلسطيني في أرضه، وحقوق كوبا في

في افتتاح المؤتمر، تم تكريم الرقيقين بيتر أبراهامسن وإيريك كالوسن اللذين توفيا هذا العام، واللذين كان لهما دور بارز في الحزب الشيوعي الدماركي على الصعيدين السياسي والثقافي لسنوات عديدة. شهد المؤتمر أيضاً مرحلة انتقالية هامة في القيادة، حيث تم إنهاء فترة الرئاسة المشتركة بين الرفيق هنريك ستامر هيدين والرفيقة رايكه كارلسون، ليتم انتخاب رايكه كارلسون رئيسة جديدة للحزب. وفي تصريح لها أمام المؤتمرين، أكدت الرفيقة كارلسون أن القرار الذي تم اتخاذه العام الماضي كان خطوة صحيحة وساهم في تعزيز الأمان والانسجام

منظمات حقوق الإنسان تعرب عن مخاوفها

النازيون الجدد في الأرجنتين يستخدمون الجيش لقمع الاحتجاجات

صورتها الحكومة على أنها معركة ضد تهريب المخدرات، لكن ما تم تداوله كان أوراق الكوكا والملابس.

منظمة العفو الدولية

سلطت منظمة العفو الدولية الضوء في تقرير لها صدر مؤخراً على العنف المفرط الذي اعتمدته الحكومة ضد ١١٥٠ مواطن وتم اعتقال الكثيرين خلال ١٥ تظاهرة. ووجهت اتهامات مبالغ فيها، مثل الإرهاب أو محاولة الانقلاب، في ٧٣ منهم. وتم إسقاط التهم فيما بعد، لكن بعض المتهمين قضوا فترات طويلة في المعتقل. وينتقد التقرير استخدام الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع بشكل عدواني أيضاً ضد المتظاهرين السلميين، بما في ذلك فتاة تبلغ من العمر ١٠ سنوات. ووفقاً لمنظمة العفو الدولية، أصبح استخدام العنف المفرط من قبل الشرطة وتجرير الاحتجاج الاجتماعي أسلوب الحكومة المفضل.

بتقديم أعضاء المجلس العسكري إلى العدالة صراحةً إلى هذه العقيدة. وبالإضافة إلى الانتقادات والمخاوف من جانب منظمات حقوق الإنسان، هناك أيضاً تحفظات من قبل قوات الجيش والشرطة، حيث يزعمون أن أفرادهم لا يحصلون على التدريب المناسب ولا الأموال اللازمة. والآثار القانونية تثير القلق أيضاً، نظراً لوجود العديد من العسكريين الذين ما زالوا يقضون عقوبات حتى اليوم بسبب مشاركتهم في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الدكتاتورية. المرسمومان لا يغطيان تنظيم مسؤوليات وصلاحيات الأفراد العسكريين، مما يخلق منطقة رمادية خطيرة للغاية. إن الخوف من وقوع جرائم جديدة على يد الجيش له ما يبرره. في الأيام الأخيرة، قُتل مواطن بالرصاص وأصيب ٥٠ آخرون على الحدود مع بوليفيا أثناء قمع الاحتجاجات التي قام بها صغار تجار الحدود. وقد

مع المعارضة اليمينية التقليدية، كما فشلت محاولة أخرى لإصدار قانون منفصل بهذا الشأن. وكان هناك مرسوم مماثل صدر في عام ٢٠١٨ في عهد حكومة الرئيس اليميني المحافظ موريسيو ماركري، تمت معارضته من قوات الأمن والجيش ولم يتم تنفيذه حينها.

عقيدة الأمن القومي الأمريكية

بعد نهاية الدكتاتورية (١٩٧٦-١٩٨٣)، فرضت قيود على استخدام الجيش في الصراعات الداخلية، لتجنب الانتهاكات التي حدثت في السبعينيات في ظل الحرب الباردة وعقيدة الأمن القومي. التي عكست إملاءات الولايات المتحدة الأمريكية، وأعطت القوات المسلحة لدول أمريكا اللاتينية دوراً أساسيا في قمع الاضطرابات السياسية والاجتماعية الداخلية بدلاً من الحماية من الأعداء الخارجيين. ويشير المرسوم الذي أصدره الرئيس ألفونسين عام ١٩٨٣ والذي أمر

الاستراتيجية" والمناطق الأمنية، بما في ذلك المناطق الحدودية. ويتم تبرير هذه الخطوة بالإشارة إلى التهديدات المحتملة من الإرهاب أو الجريمة المنظمة. ويظل التعريف الدقيق لهذه المنشآت غامضاً للغاية، ومن المحتمل أن يشمل مدينة بأكملها. وبعد فترة وجيزة صدر مرسوم ثان ينص على السماح للجيش بإجراء اعتقالات إذا لزم الأمر. وأثار هذا النص وما سبقه، قلقاً كبيراً لدى منظمات حقوق الإنسان. ويخشى المعارضون أن تهدف هذه الإجراءات إلى تسهيل وصول وزارة الأمن إلى القوات العسكرية. ومنذ الآن سيكون تدخلها في حالة الطوارئ، ممكناً، ولا يحتاج الأمر سوى إعلان حالة الطوارئ وتشكيل لجنة طوارئ. في بداية عهد الحكومة الحالية جرت محاولة لتعديل قانون الأمن الداخلي بما يتناسب مع توجهاتها لفرض الاستبداد. لكن هذه المحاولات توقفت بعد مشاورات

رشيد غويلب

في منتصف كانون الثاني الحالي، أصدر الرئيس الأرجنتيني النازي الجديد خافيير ميلي مرسوما عدل هوجبه قانون الأمن الداخلي، وهجوب التعديل يمكن للحكومة استخدام الجيش ضد الحركات الاحتجاجية المستمرة في البلاد في حالة وجود "أخطار داخلية". ويعود القانون المعدل إلى عام ١٩٨٨. وأنغى المرسوم الرئاسي الجديد، مرسوما أصدره الرئيس اليساري نيبستور كيرشر في عام ٢٠٠٦. حصر فيه مهام الجيش بالدفاع عن البلاد ومواجهة الأخطار الخارجية.

حجج غامضة

وتقول الحكومة، ينبغي أن تكون وزارة الأمن قادرة على استخدام الجيش إذا لزم الأمر لحماية "المنشآت

الاتحادات والنقابات العمالية: حملة توعية حول الضمان الاجتماعي للعمال



بغداد – نورس حسن

تستعد الاتحادات والنقابات العمالية، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ووزارة العمل، لإطلاق حملة توعية في كانون الثاني المقبل، تهدف إلى تسليط الضوء على أهمية شمول العمال بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٣. وتأتي هذه الحملة في ظل مواجهة شريحة كبيرة من عمال المهن الحرة مشاكل تعيق شمولهم بالقانون الجديد.

معاناة العمال

في هذا السياق، يقول هشام محمود، عامل في إحدى شركات القطاع الخاص، إن أغلب زملائه غير مشمولين بالضمان الاجتماعي على الرغم من دخول القانون حيز التنفيذ. ويضيف في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن صاحب الشركة يتهرب من تسجيل العمال في الضمان لتجنب دفع المستحقات المالية المفروضة عليه بموجب القانون. وأشار هشام إلى أن استقطاعات الشمول المفروضة على العمال مرتفعة مقارنة بأجورهم البسيطة، مما يثقل على كاهلهم، فيما يزيد غياب التزام أرباب العمل بالحد الأدنى للأجور من تعقيد المشكلة، حيث يعجز العديد من العمال عن سداد مستحقات الضمان الشهرية، وبالتالي يفضلون تجنب الشمول.

إطلاق الحملة رسميًا

من جانبه، أعلن عدنان الصفار، الأمين العام لاتحاد

نقابات عمال العراق، أن الاتحاد أطلق حملة لدعم إنفاذ قانون التقاعد والضمان الاجتماعي رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٣. وأوضح الصفار، خلال اجتماع موسع عُقد يوم السبت ١٤ كانون الأول ٢٠٢٤ في مقر الاتحاد ببغداد، بحضور قيادات وكوادر نقابية من العاصمة والمحافظات، أن المشاركين شددوا على أهمية بدء الحملة في كانون الثاني ٢٠٢٥ للمساهمة في الدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم وفق التشريعات الوطنية. وأشار الصفار إلى أن الحملة الوطنية التي أطلقت في ٥

تشرين الثاني ٢٠٢٤ بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ووزارة العمل، وبدعم من الاتحاد الأوروبي وبرنامج الحماية الاجتماعية المشترك مع اليونسف وبرنامج الأغذية العالمي، تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية الضمان الاجتماعي كحق أساسي يضمن حياة كريمة للمشمولين به.

دور الاتحاد في التوعية

وعن دور اتحاد نقابات عمال العراق، أوضح الصفار أن

الحملة تشمل توزيع مواد توعوية، مثل قوانين العمل والتقاعد والضمان الاجتماعي، إلى جانب منشورات وملصقات وزيارات ميدانية لتوضيح أهداف القانون وحث العمال على التسجيل في النظام الذي تعتمده وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

مميزات القانون الجديد

بدوره، أكد كريم لفنة سندان، رئيس اتحاد نقابات العمال في جمهورية العراق، أن القانون الجديد يوفر

حقوقاً مهمة، أبرزها الضمان الاجتماعي الاختياري الذي يتيح لأي شخص ضمان نفسه حتى دون وجود صاحب عمل. وأضاف أن القانون يسمح بشراء الخدمة لمدة تصل إلى خمس سنوات، مما يعزز حقوق العمال التقاعدية. وأشار سندان إلى أن القانون يفرض نسبةً محددة لتكاليف الشمول بالضمان الاجتماعي، يتحمل العامل منها نسبة أقل، مقارنة بصاحب العمل، لكن العامل يدفع النسبة الكاملة عند شراء الخدمة. وأضاف بأن القانون، رغم مزاياه، يشكل تحدياً للعمال ذوي الأجور البسيطة بسبب ارتفاع تكاليف الاشتراك الشهرية مقارنة بدخلهم.

معالجة فجوات القطاع غير المنظم

من جهته، أوضح حسن الشمري، رئيس الاتحاد الوطني العام لنقابات العمال، أن القانون يعالج الفجوة بين القطاعين المنظم وغير المنظم. وذكر أن الضمان الاختياري يتيح للعاملين في القطاع غير المنظم، مثل الباعة المتجولين وسائقي سيارات الأجرة وأصحاب الأكشاك وربات البيوت، الاستفادة من نظام التقاعد. وأشار الشمري إلى أن القانون يقدم ميزة شمول أصحاب العمل وأسرهم ضمن نظام الضمان الاجتماعي، وهو تطور نوعي مقارنة بالقوانين السابقة. هذا، ويُعد قانون التقاعد والضمان الاجتماعي رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٣ بحسب الشمري "نقطة نوعية في تعزيز العدالة الاجتماعية وتنظيم حقوق العمال، مع ضمان الاستقرار الاقتصادي وتحقيق المساواة بين العاملين في مختلف القطاعات".

الدافع والمدفوع *

من عينيه تطل نظرات حادة ذكية، وعلى وجهه الساخر ابتسامة غامضة، تغطي حنكه لحية صغيرة سوداء، تتصل بالصدغين ببيض رفيع من الشعر، يرتدي الكوفية والعقال الرفيع، وعلى كتفيه عباءة صفراء بالية، وفي قدميه حذاء متهريء. ذلك هو الفلاح المناضل (فعل) الذي تقدم واخوة له في عام ١٩٤٦ بطلب إلى وزارة الداخلية لإجازة جمعية فلاحية باسم (جمعية أصدقاء الفلاح) وأُرفق الطلب بالمنهاج والنظام الداخلي. بعد مراجعات ومماطلات طويلة تقرر أن يُسمح له بمقابلة مسؤول كبير، في ديوان الوزارة.

تفحصه المسؤول من قمة رأسه إلى أخمص قدميه، وهو يشك في ان يكون هذا الفلاح، زري الهيئة، وراء الطلب ناهيك عن أن يكون بوسعه ان يَحْدُث المسؤولين. نظر أمامه على المنضدة وفتح (الفایل) الذي يحمل معاملة الإجازة، ثم رفع رأسه وقال:

- هل انت ممن تقدموا بالطلب؟

- أجل!

وحاول المسؤول ان يسبر غوره فباغتته بالسؤال:

- من دفعك لذلك؟

- آه ! بسم الله الرحمن الرحيم

والتفت بحدة إلى ورائه، قائلاً

- ها انت ترى أنه ما من احد ورائي ليدفعني! انا جئت بنفسي

وابتسم المسؤول الرسمي الكبير قائلاً:

- اقصد الشيوعيين...

- شيوعيون؟ ولكن أي أناس هؤلاء؟ هل هم يدعون إلى القضاء على الاقطاع ومظالمه؟ وإلى توزيع الاراضي على الفلاحين بدون بدل؟ وإلى تزويدهم بالبذور والقروض والسماذ والمكائن الزراعية؟

- أجل على هذا النحو يتحدثون..

- وهل يطالبون بتزويد القرى بالكهرباء والماء النقي وتعبيد الطرق الريفية وإنشاء شبكات الري والمبازل؟

- أجل!

هل يدعون إلى تشكيل الجمعيات الفلاحية التي تدافع عن حقوق الفلاحين وتعزز التعاون والاخوة بينهم؟

هَزَّ المسؤول رأسه موافقاً.

- وهل يدافعون عن الفقراء والمظلومين ؟

قال المسؤول: هكذا يقولون..

وهنا تقدم (فعل)، إلى الأمام، ماذا يده ينشد المسؤول بلهجة ضارعة، ماکرة:

- ناشدتك الله ياسيدي، وين صابرة ديرتهم؟

ولم يتمالك السيد نفسه من الضحك من سرعة بديهة هذا الفلاح الثوري. وطلب منه الجلوس، وحاول اختباره ثانية:

- والآن اشرح لنا أهداف الجمعية.

- ولكني شرحتها لك قبل قليل؟

وصمت المسؤول وقد أسقط في يده مرة أخرى. واختتم الفلاح (فعل) المحاوره قائلاً: لقد بسطت نضال الشعب بالدافع والمدفوع، لكنك يا صاحب السعادة لا بد أن تتأكد من أنه ليس هناك من قوة مستطاعها أن تنجح في دفع الفلاحين وسائر الكادحين خلافاً لقناعتهم وأمانيتهم. وحتى إذا ما أفلحت في ذلك لفترة، فإن الجهة الوحيدة التي بمقدورها كسب ثقة الفلاحين دائماً وجعلهم يقبلون توجيهاتها وقيادتها لا (دفعها) هي تلك التي تنطبق أهدافها مع مصالح وأهداف الشغيلة، وترتبط معهم برابط النضال والتضحية. ان الذي يدفعا للنضال هو الظلم والاستغلال والحرمان.

كان المسؤول ميالاً إلى منح الإجازة، إلا أن ضغطاً من الرجعية والاقطاع حال دون ذلك، ثم جرفت الأحداث السياسية التالية المسؤول والوزارة برمتها. وماتت المعاملة خنقا في ملفات مكاتب الوزارة. ولكن (فعل) كان قد تحول إلى ظاهرة ثورية عميقة في حياة الفلاحين والمعدمين في الريف.

* من كتاب (سور سليمان: حكايات نضال عمال العراق ١٩١٨-١٩٦١) للفقيد عبد السلام الناصري، الذي صدرت اخيراً مذكراته تحت عنوان (صدي السنين الحاي) عن دار سطور للنشر في بغداد .

ما بين السماوة وميسان شباب يمضون أعمارهم في الأفران



بغداد – طريق الشعب

وأوضح سعد خلال حديث له مع "طريق الشعب" أن "أغلب الشباب في المحافظات يعملون كعمال بناء أو في أفران الصمون والمطاعم في محافظات غير محافظاتهم الأصلية، نتيجة قلة الفرص المتاحة محلياً". وأشار إلى أن "الجهات الحكومية تتحمل مسؤولية هذا الواقع من خلال تهमيش القطاع الصناعي وعدم استغلال الطاقات الشبابية في الإنتاج ودعم الاقتصاد الوطني". وأضاف أن ضعف مشاريع تمكين الشباب وقلة برامج تشغيل العاطلين عن العمل تزيد من معاناة هذه الفئة التي تشكل العمود الفقري للمجتمع.

يعاني الشباب في المحافظات العراقية من قلة فرص العمل، مما دفع العديد منهم إلى الهجرة الداخلية نحو محافظات أخرى للعمل في مجالات شاقة وأجور زهيدة. يقول سعد كريم، شاب من محافظة السماوة، إنه اضطر للعمل في أحد أفران صناعة الصمون بمحافظة ميسان منذ سبع سنوات، على الرغم من المسافة الطويلة بين مكان عمله وإقامته والأجور القليلة التي يتقاضاها، وذلك لأنه لم يجد بديلاً آخر لتأمين قوت يومه.

تونس: طالب العديد من العمال النقابيين والقانونيين والناشطين المدنيين بالإفراج فوراً عن عاملات وعمال منطقة ريتون والكتاب العام للنقابة فيها، والذين تم اعتقالهم بسبب إعلانهم الإضراب عن العمل دفاعاً عن حقوقهم المشروعة كالحصول على الحماية الصحية والمعاملة اللائقة والأجور العادلة المكافئة للجهد المبذول، ودعوا السلطات للكف عن الإنبطاح أمام الشركات الإستثمارية والتهاون مع حقوق شغيلة البلاد.

السويد: يواصل عمال المعادن السويديون العاملون في مصنع سيارات تسلا الكهربائية، إضرابهم لليوم ٤١٠ على التوالي مطالبين بظروف عمل أفضل وأجور أعلى والتعيين في عقود عمل جماعية تضامنية، تقلل من إمكانية الشركة استغلالهم في عقود فردية. ويعرب العمال عن غضبهم الشديد من إهمال إدارة الشركة لهم وعدم استجابتها ليس لمطالبهم فحسب، بل وأيضاً عدم مفاوضاتهم عليها، في وقت لا تفعل الدولة، التي يتحكم اليمين واليمين المتطرف بحكومتها، شيئاً لدعمهم.

الطلب يتراجع

عدم توفر الطاقة الكهربائية يزيد من معاناة الحدادين

بغداد – طريق الشعب

يعاني عمال الحدادة من تحديات متزايدة تتعلق بمنافسة البضائع المستوردة وضعف الدعم الحكومي، إلى جانب الأعباء المالية الناتجة عن الاعتماد على مولدات كهربائية خاصة بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الوطني.

تراجع المهنة بعد عام 2003

يقول إبراهيم أبو سرمد، صاحب ورشة حدادة في بغداد، لـ"طريق الشعب" إن مهنة الحدادة كانت في وضع أفضل قبل عام ٢٠٠٣، حين كان الاستيراد محدوداً، وكان الإعتماد على الأيدي المحلية فقط. وأوضح أن القطاعات الحكومية، مثل وزارة التربية، كانت تطلب تجهيز المدارس بمقاعد للتلاميذ من إنتاج الحدادين المحليين. واستدرك قائلاً "أما اليوم، فإن العمل بات محدوداً بتلبية احتياجات المواطنين فقط، حيث أصبحت المؤسسات الحكومية تعتمد بشكل كبير على المنتجات المستوردة، بما في ذلك النوافذ والأبواب الحديدية التي يمكن تصنيعها محلياً بجودة أعلى".

أعباء الكهرباء وارتفاع التكاليف

من جهته، أشار المواطن هادي عبد الله إلى أن قلة تجهيز الكهرباء الوطنية، لمدة لا تتجاوز ساعتين في اليوم، أجبرت الحدادين على استخدام مولدات خاصة لورشهم، مما أدى إلى تحميلهم تكاليف إضافية. وأكد أن "الحدادة مهنة تراثية في العراق، لكنها تواجه إهمالاً حكومياً وغروراً للمواد المستوردة التي يمكن تصنيعها محلياً، مثل المطارق والفؤوس".

انتاجنا أجود من المستورد

بدوره، شدد الحداد أحمد عادل على أن المنتجات المحلية تتميز بالجودة والمتانة مقارنة بالبضائع المستوردة التي تُطرح في الأسواق بأسعار زهيدة رغم رداءة نوعيتها. وأوضح أن الطلب على المنتجات المحلية تراجع بشكل كبير، مشيراً إلى أن الفلاحين كانوا يعتمدون أساساً على الحدادين لصناعة أدواتهم مثل المناجل والمغارف، إلا أن ذلك الطلب انخفض مع تراجع الدعم الحكومي للحدادة والزراعة معاً. من جانبه، دعا الحداد محمد الجوابري الحكومة إلى دعم قطاع الحدادة من خلال فرض رقابة صارمة على المنافذ الحدودية والحد من الاعتماد على المستوردات التي يمكن تصنيعها محلياً. كما طالب

بتوفير الكهرباء لورش الحدادة عبر مولدات بأسعار مدعومة. وأكد أن "الحدادة مهنة متوارثة، لكن الإهمال الحكومي دفع الكثير من الحدادين إلى إغلاق ورشهم وتسريح العاملين والبحث عن وظائف حكومية أو العمل في مهن أخرى".

تراجع سوق الحدادين التاريخي

وأضاف الجوابري، أن سوق الحدادين في بغداد كان من الأسواق الشهيرة التي تضيح بأصوات المطارق، لكنه اليوم يعاني من الإغلاق التدريجي لمحلته بسبب شح العمل وارتفاع التكاليف المالية، مثل توفير الكهرباء، أجور العمال، الضرائب، تكاليف الوقود، وإيجارات الورش.

معاناة الحدادة كإحدى المهن التراثية

وأشار الجوابري إلى أن الحدادة، كغيرها من المهن التراثية، تعرضت للهميش نتيجة قلة الدعم الحكومي. وأضاف أن أغلب الحدادين غير مشمولين بنظام الضمان الاجتماعي للعمال، مما زاد من معاناتهم المادية، خاصة أن معظمهم لا يتقنون مهناً أخرى غير الحدادة التي توارثوها عن آبائهم.

وجهة نظر

ما المطلوب من قوى اليسار في الظرف الراهن؟

طارق العبودي

يتردد وباستمرار من قبل الوطنيين ودعاة السلام والتقدم في العالم وفي المنطقة ضرورة تحالف قوى اليسار لمحاربة منظومة الفساد وقوى الشر والظلم في العالم وفي المنطقة. وهذا شعار ومطلب ضروري تتطلبه ظروف المرحلة السياسية والاقتصادية والأمنية الحرجة في العالم وفي المنطقة وفي بلدنا لكنه وللأسف لم يترجم وبإصرار وبقناعة إلى واقع ملموس على الأرض بل نراه هدفاً ووسيلة للدعاية والمزايدة من قبل البعض المحسوبين على قوى اليسار بسبب التأثير بالإعلام والدعاية والضغوطات الغربية عليهم. ومن المعروف بأن أي تحالف أو حوار بين قوى مختلفة ولديها قناعات سياسية وفكرية متباينة يتطلب تنازلات ومساومات من قبل الجميع بعيدا عن التزمّت والإصرار مع الحفاظ على الثوابت المبدئية والوطنية لكل طرف والأخذ بنظر الاعتبار التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وهذا مالا يحدث للأسف أثناء اللقاء من أغلب القوى المحسوبة على اليسار وعلى قوى التقدم في جميع الدول مما أدى إلى انحسار اليسار في بلدنا وفي المنطقة، بسبب حب الأغلبية للزعامة وإيمانهم بامتلاك الحقيقة، دون الآخر، ونبش ماضي وولايات وخافقات الماضي التي لحقت بحركة اليسار عموما في بلدنا وفي العالم وتحميل الفضل الكل للآخر أثناء اللقاء والحوار.

الوطن ومصائبه وماسيه وويلاته والشعب وآلامه وعذاباته غائبة أثناء حوار الفرقاء، وهذا ما يؤلم الأحرار والمخلصين لهذا الوطن المنهوب مع الأخذ بنظر الاعتبار الظروف المعقدة والصعبة في البلد وفي المنطقة التي يعمل بها اليسار. البلد الذي فيه مجموعة قوى سياسية وأحزاب تمثل مصالح طبقاتها لا يمكن حكمه وإدارته من قبل حزب واحد وأمانا تجارب دول عديدة فشلت في هذا الأسلوب لأنه في أغلب الأحيان يؤدي إلى التفرد والاستحواذ والهيمنة من قبل حزب واحد وإلى الصراع والقتال كما حدث في بلدان عديدة ومنها بلدنا من خلال حكم حزب البعث الصدامي وتفرده في السلطة والغائه للقوى الوطنية الأخرى وممارسته أقسى أنواع الاضطهاد والتعسف والسجون والاعدامات بحقها.

في حالة غليان مستمر ضد سلطة النظام المدعوم من قبل الأنظمة الاستعمارية وعجل في قيام جبهة الاتحاد الوطني مطلع آذار عام ١٩٥٧ وهي من نتاج تلك النضالات وتضحيات أبناء الشعب العراقي في انتفاضاته، وخصوصا انتفاضة أبناء مدينة الحي في كانون الاول عام ١٩٥٦

إن الدماء التي أريقت في مدينة الحي في كانون الأول من عام ١٩٥٦ وبقية المدن العراقية لم تذهب سدى عندما اكتحلت العيون بانتصار ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨.

عاشت الذكرى التسعون لتأسيس حزب الكاشرين الحزب الشيوعي العراقي.

التحية لانتفاضة مدينة الحي في ذكرها الثامنة والستين.

المجد والخلود لشهداء انتفاضة مدينة الحي المجيدة وسائر شهداء الحزب الشيوعي العراقي والحركة الوطنية في ذكراهم العطرة.

- ٤-اختلاف الإدراك بأهمية وقديسية العلاقات الزوجية.
- ٥- اختلاف المستويات الاقتصادية، الثقافية.
- ٦- الأمراض النفسية والاخلاقية والاجتماعية.
- ٧- علو سقف المطالب.
- ٨-اختلاف مستويات الجمال.
- ٩- التعجل بالاختيار.
- ١٠- ضغط الحياة العامة، المهنة.
- ١١-العجز او المرض او العوق.
- ١٢- تحول المجتمع استهلاكيا، بكثرة وتنوع الحاجات.
- ١٣- ضعف النضوج العاطفي.
- ١٤- رتابة الحياة وعدم التغيير.
- وعلاج هذه الظاهرة المرضية الواسعة، رغم درجة نسبيتها، يتم علاج مسبباتها، وفي مقدمتها عاملها الموضوعي المرتبطة بطبيعة العيش الرديء بتحقيق العدالة الاجتماعية بسلام أهلي. ودور ذوي العلاقة بالمراجعة المستمرة للارتفاع لمستوى المسؤولية التربوية والاخلاقية، لعلاج هذا المرض الخطير، الذي لا تدركه كثيرا من العوائل للـف حول الذات المريضة دون اهتمام مؤسسات الدولة بإقامة ميزان العدالة الاجتماعية بين الجميع؟

المشوهة، بعيدا عن مجالس الحوار الجدي والمخلص، لإيجاد حلول وصيغ فردانية بالبحث عن الأسباب الحقيقية، لعلاج هذا المرض الخطير الذي يؤثر سلبا على صحة ونفسية الزوجة والزوج والأطفال ومنتجهم وبناء المجتمع ومستقبله، بخلق أجواء مكهرية حارقة للجميع، للوصول للطلاق القانوني وهو الأخطر.

وقد تتقبل صراع الثنائية المشوهة للبقاء داخل هذه السقوف الخاوية بنسبتها، بتقبل الخسارات مرغما، لبقاء السقوف متصدعة دون سقوطها على الجميع. والغالبية تتقبل هذه الخسارات خوفا من العقل الجمعي، بكشف ما يعلو الرؤوس وداخل البقي المعقودة، لضعف الفردانية واتخاذ القرارات الصعبة الشجاعة.

بالإضافة إلى الأهمية التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية المرتبطة بطبيعة العيش وأثرها السياسي على ظاهرة الطلاق العاطفي، لا تنفرد لوحدها رغم أهميتها الموضوعية بإنتاج هذه الظاهرة السرطانية، يمكن إجمال العوامل المساعدة:

١- اختلاف السن.

٢- اختلاف الدين، الطائفة، القومية، السياسة.

٣- اختلاف البيئات: العادات، التقاليد.

الأبطال كاظم الصانع وركية شويلية وحמיד فرحان الهنون وعدد من الجرحى وإعدام قادتها الأبطال الشهيدين علي الشيخ حمود وعطا مهدي الدباس فجر يوم العاشر من كانون الثاني عام ١٩٥٧. وكانت ثاني عملية تنفيذ احكام الإعدام بحق الشيوعيين بعد إعدام قادة الحزب يوسف سلمان يوسف ومحمد زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي في أواسط شباط من عام ١٩٤٩.

تلك الانتفاضة التي لقتن سلطة النظام الملكي شبه الإقطاعي درسا بليغا في بطولة أبنائها في صد العدوان الغاشم على المدينة في كانون الأول من عام ١٩٥٦ الذي خططت له تلك السلطة التي توهمت في كسر عزمة أبناء المدينة الذين سببوا صداعا مستديما لها بسبب النضالات الجماهيرية المستمرة التي كان يمارسها أبناء المدينة منذ بداية تشكيل أول خلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الحي مطلع عام ١٩٤٧وتوسع قاعدة التنظيم في المدينة بسبب نشر

بشار قفطان

لقد تميز نضال الشيوعيين العراقيين منذ يوم الاعلان عن تأسيس حزبنا الشيوعي العراقي في الحادي والثلاثين من آذار عام ١٩٣٤ وحتى يومنا هذا في خوض نضال دؤوب متعدد الجوانب الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية منسجما مع شعاره العتيد وطن حر وشعب سعيد، والقول المأثور للقائد الشيوعي الشهيد فهد يوسف سلمان يوسف (كنت وطنيا قبل أن أكون شيوعيا ولما صرت شيوعيا أصبحت أكثر وطنية). إن نضال الشيوعيين العراقيين جاء معبرا عن مصالح الشعب الوطنية والسياسية من خلال برامجها التي يصوغها في مؤتمراتها الوطنية.

واليوم نحن نعيش الاحتفالات بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي ونحن نستذكر انتفاضة مدينة الحي الباسلة في ذكرها الثامنة والستين في كانون الأول عام ١٩٥٦ واستشهاد

الطلاق العاطفي

عن التكامل الاقتصادي، منتج لزبائية نهاية لموارد ومخرجات البلد، منتج لأمراض اجتماعية، اقتصادية، نفسية.

محمل هذه السياسة تنعكس داخل العائلة العراقية سلبا مما تخلق ثنائية مضادة، تنسل داخل العلاقات الزوجية العاطفية لتصاب بالتهزل، للوصول للطلاق العاطفي رغم العيش تحت سقف واحد، وكلما تقادم الزمن تكشف الواحد للآخر فالمخفي يطفو على سطح الأحداث، فتتفاقم المشاكل لتخبو بريق العاطفة داخل صراع الثنائية. سواء كان الزواج عن حب او الزواج التقليدي (الخطبة) مع فارق هامشي، لتُثْلَج العواطف الإنسانية الدافئة وترحل داخل مجتمدات ثلاجات البيوت، ودخولها من الباب لتخرج من الشباك، لتتحول البيوت إلى مطاعم وفنادق مغلقة الأبواب، يعم البيوت صمت القبور، يعيشون غربة البيوت مع الآخر. وبقاء هذه الزوجيات المريضة

صلاح وهابي

هذا الموضوع يعتبر من المواضيع المهمة والخطيرة باتساع مساحتها، المؤثر على أهم خلية مجتمعية تمثل حاضر ومستقبل البلد ألا وهي العائلة.

لتشهد الفترة الحالية ارتفاعا في نسبة الطلاق القانوني، مستندا على قاعدة الطلاق العاطفي وممهدا له.

هناك دراسات أكاديمية مهمة رغم قلتها بقيت سجنية الرفوف، والبعض لم يلامس الواقع لدراسة هذه الظاهر التي بدأت تسرطن وتنتشر داخل مجتمعنا بعيدا عن ملامسة أرض الواقع لعلاجها.

اهم عوامل انتشار هذه الظاهرة المرضية، العيش داخل مجتمع يفتقد لطبيعة العيش السليم، المنتج بنظام سياسي مختل ميزان العدل الاجتماعي الاقتصادي فيه بين العوائل العراقية، اعتمادا على اقتصاد ريعي استهلاكي تحاصي طائفي، إثني، بعيدا

فعاليات

الشيوعيون يهنئون بأعياد الميلاد



بغداد – طريق الشعب

زار وفد من اللجنة الاجتماعية المركزية في الحزب الشيوعي العراقي "كنيسة سلطنة الوردية مريم العذراء" في منطقة الكرادة، لتقديم التهاني في مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة. واستقبل القس ابونا خوسيه مانويل، الوفد بترحاب. وتلقى منه التهاني في المناسبة مع باقة ورد، وتحيات من قيادة الحزب ورفاقه. وقمن الوفد للقس وجميع أبناء المكون المسيحي، العيش الكريم في ظل عراق آمن مستقر. بينما أعرب القس من جانبه عن جزيل شكره على الزيارة، مشددا على أهمية وحدة التلاحم الوطني وبناء عراق يرقل بالأمن والسلام. ضم الوفد كلا من الرفيق فاضل الموسوي والرفيقتين خيال الجواهري وناهود جليل.

شيوعيو الحي يستقبلون الأديب حميد محيبس



الحي - طريق الشعب

بعد غياب طويل عن مسقط رأسه قضاء الحي، زار القاص والروائي حميد محيبس، أخيرا، أهله وأصدقاءه ومحبيه في القضاء. وكان في استقباله وفد من المختصة الثقافية التابعة للجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في الحي، وذلك في مقر ضيافته وإقامته، في منزل صديق الحزب الشاعر أبو طيبة الكناني. ونقل مسؤول المختصة الأديب محسن ناصر الكناني، إلى الأديب محيبس، تحيات مسؤول أساسية الحي وجميع أصدقائه الشيوعيين، متمنيا والجميع له الصحة والتوفيق ومواصلة العمل الإبداعي. وأشار الكناني إلى دور الحزب في دعم الشرائح المبدعة، والتعاون في المجالات الثقافية وتفعيل حركتها في القضاء. إلى ذلك، أعرب محيبس عن شكره وتقديره للمختصة على جهودها الثقافية، ومساهمتها في الارتقاء بالواقع الثقافي في القضاء، بعد تهميش دور المثقف طيلة العقود الماضية.

واتفق الطرفان على تحديد موعد لإقامة أمسية خاصة بالأديب محيبس.

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من بلدية الزبيدية رقم الوصل ١٣٤٥٦٩ التاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٣ بإسم (علي غاضي شتيوي) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من بلدية الزبيدية رقم الوصل ١٣٤٥٦٩ التاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٣ بإسم (علي غاضي شتيوي) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

Republic of Iraq
The Province of Holy Karbala
Directorate of the Holy Municipality of Karbala
العـــــدد: ٦٢٦٧٠
التاريخ: ٢٠٢٤/١٢/٢٤



م / اعلان
مساطحة

جمهورية العراق
محافظة كربلاء المقدسة
مديرية بلدية كربلاء المقدسة
لجنة البيع والايجار

وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

تعن لجنة البيع والايجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن مساطحة إيجار (العقار) المدرجة أوصافه أدناه وذلك بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية وفقاً للمادة ١٦ من قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل لغرض تشييد عرصة لانشاء سوق حي الامام الجواد يتكون من طابق واحد ولمدة (٢٢ سنة) وبضمنها مدة التشييد والبالغة سنتان من تاريخ استلام الأرض وحسب المخططات والكشوفات المصادقة تعود بعدها الأرض والمشيديات الى البلدية وحسب الشروط ادناه فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان المديرية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحين معهم وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠٪ من القيمة المقدرة ولكامل فترة المساطحة ونسخة من هوية الأحوال المدنية او البطاقة الوطنية الموحدة وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويتمثل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٢ من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيت بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة والمخططات والكشوفات الشروط /

١- يتم المباشرة بالبناء من تاريخ استلام الأرض وان يتم اكمال التشييد خلال مدة ستين.

٢- يتم تسجيل حق المساطحة في دائرة التسجيل العقاري.

٣- يتم التعاقد مع مكتب استشاري هندسي حكومي متخصص من قبل المساطح للاشراف على مراحل العمل كافة وتقديم الاستشارة الهندسية المطلوبة اذا تطلب الامر وخلال مدة التنفيذ.

٤- يتم مراجعة بدل المساطحة كل خمس سنوات من تاريخ توقيع عقد المساطحة وحسب الفقرة ب من المادة ١٦ من قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل.

٥- تقديم مبلغ ضمان للتشييد يعادل بدل المساطحة لتلك المدة وفي حالة عدم التشييد خلال المدة المقررة في الفقرة اولاً أعلاه يصار إلى مصادرة مبلغ الضمان ويعتبر عقد المساطحة لاغياً وتعود الأرض والمشيديات الى البلدية وبدون بدل.

٦- توفير مقر ملائم لدائرة المهندس المقيم خلال مدة التنفيذ مع كافة المستلزمات المطلوبة مع توفير وسيلة نقل ملائمة.

٧- يتم تنفيذ العمل حسب المواصفات الفنية المطلوبة المعتمدة لدى البلدية وباشراف د.م. المقيم للمشروع.

٨- يتحمل المساطح كلفة اجراء أي من الفحوصات المخبرية اللازمة لضمان تنفيذ العمل وحسب المواصفات الفنية.

٩- يتحمل المساطح اعداد ومصادقة المخططات الخاصة بالبناية واجازة البناء بعد الإحالة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بذل التقدير السنوي	مدة الايجار
١	عرصة خالية لانشاء سوق يتكون من طابق واحد وحسب المخططات والكشوفات المعدة في حي الامام الجواد تصميم ٧٠٥ والمرقمة ٦١/٥٩٢٨/٣ جزيرة	٢٣٢٨٣,٣٥	٢٠,٠٠٠,٠٠٠ عشرون مليون دينار	٢٢ سنة

المهندس/ حسن محمد علي مجبل
مدير بلدية كربلاء المقدسة

برشلونة يخطط إلى بيع روكي في الصيف المقبل

برشلونة. وكالات

حسم نادي برشلونة موقفه بشأن المهاجم البرازيلي فيكتور روكي، المعار إلى ريال بيتيس، حيث قرر بيعه في سوق الانتقالات الصيفي المقبل. ووفقاً لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن تجربة الإعارة إلى ريال بيتيس أثرت بشكل إيجابي على اللاعب، حيث بدأت جودته تلتفت الأنظار في سوق الانتقالات. ومع ذلك، يدرك برشلونة صعوبة عودة روكي إلى الفريق الكتالوني، ولذلك فإن خطته تتمثل في بيعه إلى نادٍ ثالث يستفيد منه كل من النادي الكتالوني وبيتيس. وأضافت الصحيفة أن بيع روكي سيتم في الصيف المقبل، وليس في فترة الانتقالات الشتوية القادمة. وكان برشلونة قد تعاقد مع فيكتور روكي في ديسمبر ٢٠٢٤ مقابل ٣٠ مليون يورو، بالإضافة إلى ٣٠ مليون يورو أخرى كمتغيرات يصعب تحقيقها في الوقت الحالي نظراً لعدم مشاركته مع الفريق. وتمتلك ريال بيتيس خيار شراء ٨٠ بالمائة من حقوق اللاعب مقابل ٢٥ مليون يورو، بالإضافة إلى متغيرات أخرى، لكن من غير المتوقع أن يتمكن النادي الأندلسي من تحمل هذه الصفقة. لذلك، يبحث بيتيس عن نادٍ ثالث لإتمام الصفقة بطريقة يستفيد منها جميع الأطراف.



الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

تساؤلات جدية عن مصادر تمويلها ودوافعها

غضب جماهيري من ضجيج البرامج الرياضية

متابعة. طريق الشعب

في خضم مشاركة المنتخب الوطني في بطولة كأس الخليج العربي المقامة حالياً في الكويت، تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي نقاشات حادة بعد تجاوز أحد مقدمي البرامج الرياضية على نجم المنتخب الوطني السابق ونائب رئيس اتحاد كرة القدم، يونس محمود. هذا التجاوز تسبب في إغلاق برنامج رياضي وأدى إلى انتقادات واسعة لمقدم برنامج آخر، ما دفع اتحاد كرة القدم إلى إصدار بيان رسمي يعبر فيه عن استيائه من التصريحات المسيئة.

وأوضح البيان الصادر عن الاتحاد: "نعرّب عن استيائنا من التصريحات والإساءات غير اللائقة التي صدرت من إحدى القنوات التلفزيونية بحق النائب الثاني لرئيس الاتحاد، ونؤكد أن ما تمّ تداوله يمثل تجاوزاً واضحاً للأعراف المهنية والإعلامية، ويضّر بروح التعاون التي نحرص على تعزيزها مع جميع الجهات الإعلامية".

كما شدد البيان على أن "النقد البناء هو جزء من العملية الإعلامية التي نحترمها وندعمها، ولكننا في الوقت نفسه نرفض أي شكل من أشكال التجاوز أو التشهير الذي يتنافى مع القيم المهنية".

وأكد اتحاد كرة القدم على أن "الإعلام الرياضي يعدّ شريكاً أساسياً في صناعة الإنجاز الرياضي، ومؤثراً في صياغة القرار الرياضي، بل كان وجوده داعماً مهماً لكرة القدم العراقية، لكن ما حدث يدعونا



عن النقد البناء. هذا المشهد يعكس حالة الفوضى الإعلامية والتمويل غير الواضح لبعض القنوات الفضائية التي ساهمت في تصعيد الأزمة.

من جانبها، انتقدت الجماهير الرياضية بشدة تصرفات بعض الإعلاميين والمحليلين الذين تجاوزوا الحدود بالألفاظ الخارجة، مشيرين إلى ابتعادهم

إلى المطالبة بضرورة عودة الأمور إلى نصابها، وعدم صبّ الزيت على الموضوع، ودقّ الإسفين بين الجهات المعنية".

الميناء والكرمة وميسان يتأهلون إلى الدور القادم من بطولة كأس العراق

بغداد. طريق الشعب

اختتمت امس الأربعاء منافسات الدور ٢٠ من بطولة كأس العراق لكرة القدم، بتأهل خمس فرق إلى دور ١٦ بعد مباريات مثيرة انتهت بتفوق عدة أندية بركلات الترجيح أو بفوزها في المباريات المباشرة.

في أبرز المباريات، تمكن فريق الميناء من تحقيق فوز مثير على نادي ديبالي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ليتأهل إلى دور ١٦ من البطولة. كما تأهل فريق الكرمة بعد فوزه على منافسه مصافي الجنوب في مباراة انتهت بالتعادل ١-١، ليحسم الفريقان النتيجة لصالح الكرمة بركلات الترجيح ٤-٣. وفي مباراة أخرى، حقق فريق ميسان تاهلاً مستحقاً إلى نفس الدور بعد إقصائه لفريق النفط بركلات الترجيح التي انتهت ٤-٢ بعد تعادل الفريقين في الوقت الأصلي.

من جهته، نجح فريق القاسم في الفوز على فريق نفط ميسان بهدفين مقابل هدف وحيد، ليحجز مقعده في دور ١٦. وفي مباراة أخرى، تأهل فريق نادي الصين بعد فوزه على فريق الكهرباء بركلات الترجيح ٤-٢، ليكمل بذلك عقد المتأهلين إلى الدور التالي.

رباعو العراق يحققون نتائج مميزة في بطولة العالم للشباب

الدوحة. وكالات

مت مميزة، ذهبيين ونحاسي، في منافسات وزنه البالغ ١٠٢ كغم. تمكن داود من الفوز بالوسام الذهبي في فعالية النتر بعدما رفع ١٨٣ كغم، كما توج بالوسام الذهبي الثاني في المجموع بإجمالي ٣٢٧ كغم. بالإضافة إلى ذلك، نال الوسام النحاسي في فعالية الخطف

بعدما رفع ١٤٤ كغم. وفي نفس البطولة، أحرز الرباع العراقي حسين زياد الوسام النحاسي في فعالية الخطف لمنافسات وزن ٧٣ كغم، مما يعكس المستوى العالي للرباعين العراقيين في هذه البطولة القارية.

حقق الرباع العراقي علي حازم داود، إنجازاً لافتاً في بطولة آسيا لرفع الأثقال للشباب، التي تُجرى حالياً في العاصمة القطرية الدوحة. حيث أحرز داود ثلاثة أوسمة

تأجيل انتخابات الهيئة الإدارية لنادي أربيل

أربيل. وكالات

٢٠٢٥، بعد أن تم تقديم مرشحين غير مؤهلين للترشح، مما أثار حالة من الارتباك. وأضاف بريفكاني أن النادي يخوض حالياً منافسات دوري نجوم العراق ودوري كردستان العراق، إلى جانب البطولات الخاصة بالفئات العمرية، وهو ما قد يؤثر سلباً على نتائج الفرق في حال إجراء الانتخابات في هذه الفترة. وأشار إلى أن الفريق كان قد تعرض لخسارة مفاجئة أمام نادي

٢٠٢٥، بعد أن تم تقديم مرشحين غير مؤهلين للترشح، مما أثار حالة من الارتباك. وأضاف بريفكاني أن النادي يخوض حالياً منافسات دوري نجوم العراق ودوري كردستان العراق، إلى جانب البطولات الخاصة بالفئات العمرية، وهو ما قد يؤثر سلباً على نتائج الفرق في حال إجراء الانتخابات في هذه الفترة. وأشار إلى أن الفريق كان قد تعرض لخسارة مفاجئة أمام نادي

أعلن نادي أربيل عن تأجيل انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة التي كانت مقررة اليوم الأربعاء، بسبب الفوضى التي شهدتها قائمة المرشحين بالإضافة إلى أسباب إدارية وفنية أخرى. وأوضح المدير الإعلامي للنادي، سامال بريفكاني، أن الانتخابات تم تأجيلها إلى الأول من تموز

شفيونتيك تريد تعويض بولندا عن خسارة العام الماضي

وارشو. وكالات

كانت بولندا على بعد خطوات قليلة من الفوز بكأس الاتحاد للتنس للمرة الأولى منذ ١٢ شهراً، ولكنها خسرت في المباراة النهائية أمام ألمانيا بعد ضياع نقطتين حاسمتين. ومع عودة النجمة إيجا شفيونتيك واستعادتها الحافز والجاهزية، تبدو بولندا من أبرز الفرق المرشحة لتحقيق اللقب هذا العام. وفي تصريحاتها التي نقلها الموقع الرسمي للبطولة، قالت شفيونتيك: "في العام الماضي



وقالت شفيونتيك: "الأجواء مختلفة عن مليون (بطولة أستراليا المفتوحة)، وبالتالي سأقضي الأيام المقبلة أتدرب بقوة للاعتياد عليها. بشكل عام، أرى أن تحضيراتي كانت مميزة على الرغم من قصر مدتها، فقد قضيت كل يوم في الملعب بالتزام بنسبة ١٠٠ بالمائة وهذا أهم شيء".

تتواجد بولندا في المجموعة الثانية في سيدني إلى جوار كل من التشيك والنرويج، وتوجت شفيونتيك بجائزة أفضل لاعبة في البطولة العام الماضي. وأتمت: "هذه هي أول بطولة في العام، وبالتالي لا تعرف شكل التنس الذي ستقدمه، عليك قضاء بعض الأيام للحصول على شعور جيد في أرض الملعب. تنتظري مواجهتان صعبتان، خاصة أمام كارولينا موكوفا التي خضت أمامها معارك جيدة من ٣ مجموعات، الأمور ستكون مثيرة وعليا السير خطوة بخطوة".

كنا على مقربة من الفوز، هوبي (هوركاتش) حصل على نقاط للحسم". وأضافت: "بالطبع نريد أن نحصل على فرصة أخرى هذا العام، ونأمل الوصول إلى المراحل النهائية للبطولة للقتال على اللقب، خاصة أن الفريق البولندي مذهل ولدنيا خبرة اللعب معاً".

وأشارت شفيونتيك إلى أن العام الماضي حمل الكثير من المشاعر، لكنها لا تزال تتذكره بشكل إيجابي رغم الخسارة في اللقاء الأخير، مؤكدة أن التجربة كانت ممتعة.

شفيونتيك وصلت إلى سيدني لبدء حملتها في عام ٢٠٢٥ بعد فترة إعداد بدنية للموسم الجديد تحت قيادة مدربها الجديد ويم فيسيت، الذي تعاقدت معه بعد الانفصال عن توماس فيكتورفسكي بعد بطولة أمريكا المفتوحة.

إن الأحداث الكبيرة والإنجازات المتميزة تحتاج إلى إعداد عظيم ومواقف بارزة. ولعل الأحداث والإنجازات الرياضية الكبيرة تتطلب قرارات هامة وخطوات مدروسة. لذلك، نؤكد بالقول إن أهم الأحداث والإنجازات الرياضية يجب أن نرسم لها خطة ونحدد لها أهدافاً واضحة، إذ أن تحقيق هذه الإنجازات عادة ما يكون أمراً معقداً ويستلزم الكثير من الجهد.

إذا نظرنا إلى الإنجازات الكبيرة في عالم الرياضة، لوجدنا أنها تتضمن التأهل إلى نهائيات كأس العالم والحصول على الوسام الأولمبي في دورة أولمبية. وهذان الإنجازان يتحققان كل أربع سنوات، حيث تبذل البلدان جهوداً ضخمة وتضحيات كبيرة لتحقيق هذه الأهداف. ومن خلال ذلك، تحقق البلدان أهدافها المرجوة.

وفي هذا السياق، يحق لنا أن نتساءل: كيف تحضر دول العالم نفسها لهذه البطولات الكبرى لكي تضمن لها مكاناً في كأس العالم لكرة القدم؟ وكيف تتمكن هذه البلدان من الحصول على ميدالية أولمبية مهما كان معدنها؟ خاصة أن العديد من البلدان لم تحظ بشرف التأهل إلى بطولة كأس العالم رغم محاولاتها المستمرة، ولم تتمكن من الحصول على ميدالية أولمبية تحمل شرفاً كبيراً.

هنا، يحق لنا أن نتساءل: كيف يمكننا تحقيق هذا الإنجاز الرياضي الكبير في بطولة كأس العالم، رغم أننا تأهلنا إلى كأس العالم في ١٩٨٦ وكانت تلك هي المرة الأولى والأخيرة؟ وكيف نحقق شرف الحصول على ميدالية أولمبية، رغم أننا قد حصلنا على هذا الشرف في دورة روما الأولمبية عام ١٩٦٠ بواسطة الرباع الراحل عبد الواحد عزيز؟

أحبائي في قيادة الحكومة، ومن خلال اطلاننا الرياضي والسياسي ومعرفتنا بدهايز السياسة، تأكدنا أن الإنجاز الرياضي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الدعم الرسمي الحكومي والشعبي، لأنه الأساس الذي تعتمد عليه المؤسسة الرياضية، فتجد نفسها متمكنة وقادرة بفضل الموارد المالية التي توفرها لها الدولة، بالإضافة إلى قدرتها السياسية وعلاقاتها الدولية وصلاتها مع البلدان المتقدمة في مجال الرياضة.

وفي هذا السياق، لا أريد القول إن هذه المهمة تخص اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية أو الاتحادات الرياضية المعنية فقط، بل أن هذا الملف يمثل مسؤولية حكومية رسمية. إن تحقيق الميدالية الأولمبية والتأهل إلى بطولة كأس العالم هما مهمتان خاصتان وصعبتان ولا يتحققان إلا من خلال جهات ذات سلطة وإمكانات كبيرة.

أقول لقيادة الدولة: من واجب الحكومة أن تقدم للقيادات الرياضية المعنية كل التسهيلات وتوفر المهام الوطنية لدعم هذه الإنجازات الرياضية. لا يجب مطالبة الاتحادات المعنية بما هو فوق طاقتها. وما على اللجنة الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية المختصة إلا أن تكشف عن الطاقات الرياضية والكفاءات الفنية وتعمل على تحضيرها من خلال المنافسات الرياضية، وتنظيم معسكرات إعدادية طويلة، ومراقبة تطور قدرات الأبطال. يمكن أيضاً البحث عن كفاءات ومواهب جديدة في ألعاب محددة، وتحضيرها للمنافسات الدولية والتمهيدية للأولمبياد.

أما بالنسبة لإعداد منتخب كأس العالم، فإن ذلك يسير وفق منهج الاتحاد العراقي لكرة القدم، الذي فتح الأنواب أمام الكفاءات العراقية للظهور والتأهل إلى نهائيات كأس العالم القادمة.

أما على المستوى الأولمبي، فأقول للاتحادات الوطنية ولكل الألعاب الرياضية: أتمنى أن تجتهدوا وتواصلوا عملكم لاكتشاف المواهب والكفاءات العراقية القادرة على تمثيل الوطن خير تمثيل. وأقول لأحبائي في جميع الاتحادات الرياضية، وعلى رأسها اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، إنكم مدعوون للعمل الجاد والمجتهد من أجل الارتقاء بالرياضة، والسعي لتحقيق الميدالية الأولمبية، والتأهل إلى بطولة كأس العالم، لأن هذا شرف كبير لرياضتنا وإنجاز مشرف لأبطالنا.

"جائزة رضوى عاشور للأدب العربي"

تحية وسلام للأدباء العرب من غرناطة

"الرحلة" و"أثقل من رضوى" و"الصرخة"، وصدرت لها مجموعتان قصصيتان هما "رأيت النخل" و"تقارير السيدة راه".

كما تركت بصمتها في عالم الرواية به روايات خالدة، منها "حجر دافئ"، "خديجة وسوسن"، "سرايا"، "أطياف"، "قطعة من أوروبا"، إضافة إلى أعمالها الملحمية الكبرى "ثلاثية غرناطة" و"الطنطورية".

وفي النقد الأدبي، أبدعت رضوى في إصداراتها مثل "الطريق إلى الخيمة الأخرى: دراسة في أعمال غسان كنفاني" و"جبران وبلبيك" (دراسة نقدية) و"التابع ينهض: الرواية في غرب إفريقيا"، إضافة إلى كتبها "صيادو الذاكرة والحادثة الممكنة" و"الساق على الساق". وامتد تأثيرها النقدي ليصبح منارة لفهم الأدب ما بعد الاستعمار والنضال ضد الظلم. ولم يقتصر دور رضوى عاشور على الأدب فقط، بل كانت مناضلة سياسية مؤمنة بقضايا الحرية والعدالة. ورفضت التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، ودعمت القضية الفلسطينية طوال حياتها، إذ كانت زوجة للشاعر الفلسطيني الكبير مريد البرغوثي، وواجهت معه النفي عندما رحلته السلطات المصرية في عام ١٩٧٧ بسبب آرائه السياسية.

وشكلت هذه العلاقة أسطورة حب نضالية وأدبية. وعملت رضوى أستاذة للأدب الإنجليزي بجامعة عين شمس لأكثر من ٤٠ عاماً، تولت خلالها رئاسة قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، وكانت مقررة للجنة العلمية لترقية الأساتذة.

وتركت أثراً عميقاً في نفوس تلاميذها وقراءها، حيث جمعت بين دور الأستاذة المهلهمة والأديبة التي أضاءت الطريق لجيل جديد من الكتاب والمبدعين. حصلت رضوى عاشور العديد من الجوائز المرموقة تقديراً لإسهاماتها الأدبية، منها جائزة أفضل كتاب لعام ١٩٩٥ عن الجزء الأول من "ثلاثية غرناطة"، والجائزة الأولى في المعرض الأول لكتاب المرأة العربية عام ١٩٩٥. كما كرمتها جائزة كفا في للأدب الدولي من اليونان عام ٢٠٠٧، وجائزة كارداريلي للنقد الأدبي من إيطاليا عام ٢٠٠٩، إلى جانب تكريمها في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ٢٠٠٣.

"الجزيرة" - ١٦ كانون الأول ٢٠٢٤

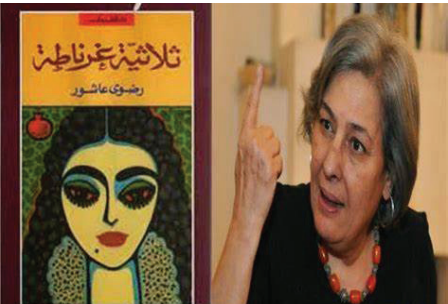
غرناطة. وتجد "جائزة رضوى عاشور" في المدرسة اليوسفية بيتها الأمل؛ إذ لا يمكن أن يكون هناك مكان أكثر ملاءمة لتكريم إرث الكاتبة التي جعلت من أعمالها نشيداً للذاكرة والمقاومة وجمال الإنسان. ففي المدرسة اليوسفية، لربما وجدت رضوى عاشور ما يشبه روحها: مكاناً لا يكتفى فيه بالتأمل في الفن، بل يعاش، مكاناً لا ينقل فيه العلم فقط، بل يتقاسم، حيث للكلمات قوة تغيّر العالم.

إن اختيار المدرسة اليوسفية لإطلاق هذه الجائزة هو اعتراف وامتنان للأجيال التي، مثل رضوى عاشور، فهمت أن الفن والعلم هما أساس الحضارة. هنا، في هذا المكان العريق والتاريخي بجماله الذي لا يضاهى، يفتح باب جديد للإبداع باللغة العربية، صفحة تكرم الماضي بينما تكتب المستقبل، كما يقول القاهون على الجائزة.

سيرة أدبية عربية

وخلدت الكاتبة والروائية المصرية الراحلة رضوى عاشور اسمها في تاريخ الأدب العربي كإحدى أبرز الروائيات والنقاد في القرن الـ٢٠. ولدت رضوى في القاهرة عام ١٩٤٦، وتخرجت في كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٦٧، لتكمل دراساتها العليا وتحصل على الماجستير عام ١٩٧٢. وحصلت على درجة الدكتوراه في الأدب الأفريقي الأمريكي من جامعة ماساتشوستس بالولايات المتحدة عام ١٩٧٥، حيث كانت دراستها من أوائل الدراسات التي تناولت النقد الأدبي لما بعد الاستعمار. بأعمالها الأدبية الثرية، نسجت رضوى عاشور تجربة إبداعية استثنائية، جعلت منها رمزا أدبيا ومعرفيا لا يمكن تجاوزه. وشكلت روايتها الملحمية "ثلاثية غرناطة" (غرناطة، مريم، الرحيل) حجر الأساس في توثيق الوعي الجمعي العربي بأندلس القرن الـ١٥ والـ١٦، فأعادت عبر السرد التاريخي إحياء مآسي التهجير والانهايار العربي في ذلك الزمن. أما روايتها "الطنطورية"، فقد كانت صرخة مدوية تجسد النكبة الفلسطينية وتوثق آلام الشتات، ليصبح هذا العمل مرجعا أدبيا لأدب النكبة العربي.

وتنوعت إسهامات رضوى الأدبية بين الروايات والسير الذاتية والنقد الأدبي. فقد دونت سيرتها الذاتية في كتبها



رضوى عاشور ثلاثية غرناطة

المدرسة اليوسفية

وأقامت "المدرسة اليوسفية" التابعة لجامعة غرناطة، بالتعاون مع "مؤسسة قطر"، حفل إطلاق "جائزة رضوى عاشور للأدب العربي" يوم الجمعة الماضي. وأوضح ملف تعريفى بالجائزة أنه ليس من قبيل المصادفة أن يتم اختيار ذلك المكان الفريد لإعلان الجائزة، فالمدرسة اليوسفية، التي تقف شامخة بحضورها الذي يمتد لأكثر من ٧٠٠ عام، شاهدة على عصر ذهبي كان فيه العلم والفن والإبداع زينة للحياة. ليس من قبيل المصادفة أن يتم اختيار هذا المكان الفريد لإطلاق جائزة رضوى عاشور، بل لأنه يحمل في طياته روح المعرفة والإبداع التي جسدها الكاتبة الكبيرة رضوى عاشور في أعمالها.

تأسست المدرسة اليوسفية عام ١٣٤٩ في عهد السلطان يوسف الأول، وتُعد واحدة من أقدم المؤسسات التعليمية النظامية في أوروبا، وربما تكون الأقدم على الإطلاق. بين جدرانها المزينة بآيات من القرآن الكريم، والزخارف الهندسية البديعة، والخط العربي الرائع، ازدهرت عقول العلماء والشعراء والأدباء. لم تكن المدرسة مجرد مكان لتلقي العلوم، بل كانت منارة يتلاقى فيها الفكر والإبداع ليضيء غرناطة والعالم بأسره. ولا تزال أصدااء الحوارات الفلسفية وآيات الشعر التي أقيمت هنا تردد في أرجاء المكان، حيث نُسجت المخطوطات بين أروقته.

ففي كل زاوية من المدرسة ينبض الشغف بالجمال والسعي نحو الحقيقة والسعي لتحقيق الكمال. إنها مكان يلهم النفوس، كالمياه التي لا تُنسى من نوافير

«الهلع الأحمر الثالث»: ترامب يريد تغيير وجه أميركا



المكارثية

متزايدة. من الجامعات إلى منصات التواصل الاجتماعي، يشكك الشباب الأمريكيون في السياسة الخارجية الأمريكية والرأسمالية. وتظهر مجمل استطلاعات الرأي أن الجيل «z» وجيل الألفية أكثر ميلاً إلى انتقاد السلطة والتعبير عن انتفاحه على المبادئ الاشتراكية. في مقال نشر في مجلة «جاكوبين» في ٢ تشرين الثاني الماضي، وقد بدا تنبئها لما هو آت أكثر من مجرد مقال، تحدث عن أن خطة ترامب المستقبلية تسير في سياق ما يمكن تسميته بـ «الهلع الأحمر الثالث»، وهي حملة قمعية تهدف إلى تدمير اليسار المنظم في الولايات المتحدة. في هذه المرحلة، لا تقتصر الهجمة على فئة معينة، بل تستهدف حركات التضامن مع فلسطين وكل ما هو مرتبط باليسار، إذ أطلق معهد «هيريتج» أخيراً «مشروع إستير» الذي يُعد بمثابة خطة رسمية لـ «محاربة معاداة السامية» عن طريق تجريم الأنشطة السياسية المناهضة لإسرائيل. يصف المشروع حركة التضامن مع فلسطين بأنها جزء من شبكة دعم لـ «حماس»، ويربطها بحركات مناهضة للرأسمالية والديموقراطية (حقوق الفلسطينيين أصبحت خطراً على الرأسمالية، يا للهول)، كما يعرض خطة لتفكيك هذه الحركات في غضون عامين عبر حملات تشويه «فانونية» تهدف إلى إضعاف حقوق النشطاء في التعبير عن آرائهم، بل وشيطنة هذه الحركات. يشمل المشروع استخدام أدوات قانونية مثل قانون مكافحة الابتزاز (RICO) وقوانين مكافحة الإرهاب وجرائم الكراهية، إضافة إلى تنظيم تحقيقات ضد نشطاء فلسطينيين وحقوقيين. كما يسعى إلى إحياء أساليب قمعية مماثلة لتلك التي

ما الجندر؟ مقاربات سوسيولوجية



عبر الكثير من التفاصيل حول مفهوم الجندر وعلاقته بالمجتمعات وكيف نظر له علم الاجتماع وسوى ذلك من مقاربات معمقة، تقدم الكاتبة ماري هولمز كتابها "ما الجندر؟ مقاربات سوسيولوجية"، الذي ترجمه د. مازن مرسل محمد، والصادر عن ابن النديم اللبنانية، ليكون مرجعاً مهماً في هذا النوع من الدراسات الثقافية التي لم تتوقف عن الظهور على المستوى العربي كما على المستوى العالمي، لما لها من أهمية، خاصة في التعريف بالعلاقة بين الرجل والمرأة داخل المجتمع. فمة اختلاف بين مفهومي الجندر والجنس، من حيث أن الأخير هو الفروق البيولوجية: ذكر، أنثى... أما الجندر فهو الفروق التي تؤسسها الأدوار الاجتماعية والثقافية المنوطة بهما، لذلك يُطلق عليه تعبير "النوع الاجتماعي"، وليس البيولوجي.

ورد في تقديم الكتاب أن العديد من السنوات يرين أن الثقافة البشرية صيغت بطريقاً منذ نشأتها، فأُعلنت من شأن الرجال وجعلت لهم "اليد الطولى بكل شيء، وجعلت الإناث نساء أيضاً وفق اعتبارات اجتماعية ويأتين بالمرتبة الثانية" بعد الرجال.

يمكن ملاحظة أن فمة وجهة نظر نقدية في تقديم الكتاب من حيث أن المقدم يرى أن السرديات المؤلفة تبدو "محاولات لإقناع البشرية بأن الأنوثة بحاجة إلى أن تصاغ وفق مسارات أخرى غير المسارات المتبعة سابقاً وحالياً، إلا إنها في واقع الأمر تفصيلات لما مرت به الأنوثة وكيف تشكلت وأريد لها أن تكون بهذه الصورة". ويتابع أن الكاتبة تنقضى "كينونة الأمر وهو ما الجندر وهل هو مصاغ حياتياً، وعلاقته بالأجساد وتداخلاته مع تركيبات الأنوثة والذكورة، ولماذا وما مدى اختلاف النساء والرجال، وعلى أي أسس تم ذلك، والفوارق التي وضعتها البيئة الاجتماعية بتراكيبها ومنظوماتها الثقافية، واستنطاق سياسة الجندر ذاتها وعلاقته بالطبقة والعرق؟".

ثم يبدي رأيه بأن الجندر "لم يكن شيئاً واضحاً جداً، فهو صنعية تواشجت اجتماعية عدة ترجمت لما نراه اليوم. وحاول هذا الكتاب كشف النقاب عن ملامسات ثقافية كونتها العصور البشرية لكيان المرأة، لإظهار جبرية الحياة المودعة فيها من خلال لي عنق كينونتها وإلباسها لباس الدونية والضعف والانكسار".

مجلة "المجلة" - ٣٠ تشرين الثاني - ٢٠٢٤



الجديد في المكتبة

-المصطفيات/ رباعية مصطفى علي (الادب، النقد، المجتمع، المرأة). اعداد وتقديم سيف عدنان القيسي.
- التراث وعوامل التطور الحضاري/ دراسات المفكر الراحل حسين قاسم العزيز (١٩٢٢-١٩٩٥) اعداد سلام القريني، تقديم د. سعيد عدنان. اصدار: دار ابجد- بابل.
- تمثلات الفوضى واشتغالاتها في أداء الممثل المسرحي العراقي/ تأليف د. هنادي صلاح عزت. الكتاب يتناول مفهوم الفوضى والنظام في الخطاب الفلسفي والسلوك الفوضوي في الخطاب النفسي والاجتماعي، وعلامات الفوضى و النظام في أداء الممثل المسرحي.

اصدار: دار الشؤون الثقافية- بغداد.
- الأستاذ القاتل/ قصة الرغبة والمكر. رواية آدم سيسمان. ترجمة ربيع الطربوس. اصدار: دار الكتب العلمية ومعنى للنشر/ بغداد. الرواية تتحدث عن جريمة يتم الكتمان عنها.. الى جانب الصراع بين أستاذ جامعي وأحد القساوسة.
- العثة/ رواية جديدة للأستاذ يوسف أبو الفوز. صدرت عن دار ابجد- بابل. تتناول الرواية موضوعة الشعور بالذنب وحالة التفكير بالخطاء، كما تناقش مشاعر الخوف والقلق من المستقبل.



رهان التذكر

الذاكرة المؤنثة أسلوب مقاومة في أدب المرأة

أ. د. لى عبد القادر خنياب

مازَ أرسطو بين الذاكرة والتذكر، فالذاكرة مستودع الأحداث والتجارب الذاتية والجمعية، أمّا التذكر فهو استدعاء لهذه الذكريات، فيسمح فعل التذكر بإحضار الماضي إلى الحاضر [الذاكرة التاريخ النسيان :٥١]. هذا الميز يوظف أسئلة عن طبيعة فعل التذكر وما يحقّه من محاذير، أ يستعيد الأحداث والذكريات كما حدثت بالفعل أم يتدخل الخيال فيعبث بها أم ينال منها النسيان فيمحو بعضها ؟ ينتصر بول ريكور لذاكرة عادلة متوازنة تتخفف من الأحداث المأساوية بالمحو والنسيان، على حين ترى روجين رويان في كتابها (الذاكرة المشبعة) أنَّ المحو المتعمد للذاكرة خيانة لها. [الذاكرة في الفلسفة والأدب :١١٧]، ولَمَّا كان التاريخ يُكتب بيد المنتصر، والذاكرة يحرسها الأقوى، فقد استقر في الأدبيات النسوية أنَّ السلطة الأبوية عمدت إلى صناعة إعلام يهيمن فيه الخطاب الذكوري الذي يتغنى ببطولات الرجل و أمجاده مشفوعاً بدم الأنثى، ثم أخذت هذه المنظومة الفكرية الاقصائية تننامى حتى أوصلت الأنثى إلى الصرملك ، وقد وظف هذا الفكر جُل طاقته لحبسها في هذا الإطار بعدوان منظم، وظف الشعر والقصص والحكايات الشعبية والأمثال والأقوال المأثورة ...

في ضوء هذا النظر كانت المرأة تتبع في أقصى هامش الذاكرة المتخمّة بالفحولة: تاريخاً وثقافة، ولغة، فالذاكرة فعل. وما إن كسرت المرأة أغلب القيود والأغلال التي حالت دون دخولها عوالم المعرفة والثقافة، إذ طفقت تكتب عن نفسها وتسطر حكاياتها، يبادرنا حينئذ سؤال ملح: كيف للمرأة أن تكتب في لغة هي خارجها ؟ سؤال ألحّ على مي زيادة من قبل فقالت: (كيف للمرأة أن تتكلم وهي غير موجودة في الكلام ؟) ، ثم يتناسل من هذا السؤال أسئلة أخرى: أ للمرأة ذاكرة خاصة تكتب بها

أم تكتب بذاكرة الرجل نفسها ؟ و إن كان الأمر كذلك فهل ما تكتبه أدب نسوي حقاً ؟ أتتمكن المرأة من خلق لغة خاصة وذاكرة خاصة بها بعد أن نفتت خارجهما أم تضطر إلى الكتابة بالذاكرة الأولى فتكرر نفي ذاتها بيدها؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة سنستدعي ثنائية (الذاكرة / التذكر) إذ يستحيل أن تنشئ المرأة الكاتبة ذاكرة نسوية خالصة؛ لذا ستغادر (الذاكرة = التاريخ) وتتجه صوب التذكر المتلفع بالخيال، فتستدعي من الذاكرة أحداثاً بسيناريو أنثوي، يكون الانزياح الأسطوري أوضح معالمة، فتزعم نوال سعداوي في روايتها الحب في زمن النفط أنَّ أبا الهول كان أمّ الهول و جرى تحويله إلى إله ذكر، وإليك جانيًا من حوار يوثق ذلك :

((لا شيء يثير الاشتباه إلا رأس المومياء هذي! أعترف رأس من هذه ؟ . رأس أمّ الهول .

- أم الهول ؟ لم نسمع بها من قبل !هي زوج أبي الهول ؟ - تغيرت الميم إلى باء ... وأمر الإله الجديد بإزالة النهدين من التمثال، وإضافة اللحية)) [الرواية: ٦٠ - ٦١] . ومثله اخناتون ((كان تمثال النصر من حجر السج، تعلوه طبقة سوداء من غبار النفط ، يبدو وجهه قبل الغسل أسود تطفو عليه بقع الزيت ... بعد الغسيل أصبح الوجه أبيض اللون ... وصدره عريض تعلوه نهدان بارزان كصدر الإله اخناتون)) (نفسه:٤٢ - ٤٣. بل إنَّ إلهة الموت (سخت) حولتها أبياد عبثت بالذاكرة إلى إله مذكر اسمه (عزرائيل). (نفسه : ٣٠)

مع إشارة متكررة إلى أن الطوفان محا آثار ذاك الانقلاب فضاع التاريخ قبله، واختفت آثار الجريمة ضد الإلهة الأم، في محاولة تذكر ذات طابع أنثوي تبنت القلب الأسطوري وإعادة إنتاج الذاكرة الأبوية في قالب أنثوي، لتكشف عن خطر التذكر على سلطة الذاكرة .

وهناك محاولات أخرى أكثر تميزاً - في نظري - لكاتبة يكشف منجزها الأدبي عن مشروع منظم لتأنيث الذاكرة من خلال إعادة إنتاج الأساطير والحكايات بسيناريو أنثوي ،وكأنّها تتمثل مقولة الغدامي ((ما لم تتأثت الذاكرة فإن اللغة ستظل رجلاً ،ولن تجد المرأة مكاناً في خزانة اللغة المكتنزة بالفحولة)) . (المرأة واللغة: ١/ ٢٠٨] إنَّها الكاتبة العراقية المهمة لطيفة الدليمي التي حرصت في معظم أعمالها على زرع لافتات مرجحة للتاريخ المذكر ، ابتداء من دراستها (جل الأنوفة، نفي الأنثى في التاريخ) وصولاً إلى مجمل مقالاتها الصريحة وأعمالها الأدبية في هذا الشأن، وسألتقط من بين هذه الأعمال المهمة قصتها (محو النساء) التي استعادت فيها قصة (زليخا ويوسف) ،ترويه على النحو الآتي: ((وقفت أمام المرأة الكبيرة في خزانة ثيابي فلم أشاهد شيئاً ولم ينعكس فيها سوى جدار و لوحة امرأة نصف عارية تمثل (زليخا) عاشقة يوسف رسمها لي طالب فنون معدم بثمن قميص وسروال، حدثت بالصورة فلبثت (زليخا) في ذهول شهوتها ترمق باباً موارباً يوشك أن يفتتح ليبرز منه الفتى يوسف، وجسدها يتألق في اشرافة الرغبة وردياً وصافياً ... رأيته تنظر إليّ حتى ظننت أنّها تسخر مني وهي تراني بكل حواسها المتوفرة ،بينما تحولت أنا إلى عدم و فراغ ،لقد انتهيت وبقيت (زليخا) تتراعى في المرايا ،وتتكاثر في الهوى الصاحب وتصرخ في الأزمنة : (هَيْتَ لك ...) ((.موقع القصة العراقية]

يتحقق القلب الأسطوري في هذا المقطع بالآتي:
• صورة زليخا،يكشف النص عن صورة زليخا في زهوها فهي المرأة المشتهاة دوّمًا تتراعى في المرايا تتكاثر في الهوى الصاحب ،وليست تلك التي تراود فتاتها عن نفسه فيرفضها بشدة .
• يوسف وزليخا ،إنَّ الباب الموارب في لوحة زليخا الذي ترمقه بعينيها يبشر بقبيل مجيء يوسف المعشوق

الفنون المسرحية الصغيرة والمبسطة، وما متوفر لديهم من قدرات كما انتشر فن (المونولوج) أو ما يسمى (بالمونولوج الثنائي). وهو من أشكال رواية القصص الملحمية التي تم تنفيذها من خلال تنشيط التحولات التي يؤديها أو يقوم بها الراوي إلى عدة شخصيات تمثيلية.

كان عرض المسرحية التي مُثلت كمونودراما مسرحية هي (الخطبة أو العظة المفرخة)، وهي تقليد لخطبة الكنيسة (العظة)، ولكن بدلاً من الموضوع الكنسي، ظهر الموضوع العلماني الساخر في العظة. كان هناك حوالي ثلاثين عملاً بارزاً حصل على انتشار واسع حينها، ومنها الخطبة التي ألّفها جويو، من بين أمور الأخرى التي كانت تتناولها هذه المونودراما، التي كانت تشبه المواعظ على خشبة المسرح، كانت مواضيعها تدور حول الأمور الحياتية الى جانب المعايير الظرفية والهيكلية للمونولوج من حيث البناء الخارجي، فيتحدث الشخص (الكاهن) بمفرده دون شريك عن موضوع حيائي متداول لفترة طويلة. لذلك يمكن للمرء أن يقول إنها مونودراما. لقد ظهرت المونودراما (الحقيقية)، أي المونودراما كنوع مستقل، في القرن الثامن عشر عند تحويلها من مونولوج مصحوب بالموسيقى إلى مونودراما مسرحية حققت انتشاراً واسعاً في ألمانيا وكذلك فرنسا إزهارها الأول على الفور. وكانت تلك العروض مستوحاة من الأساطير اليونانية.

* أستاذ الأدب والمسرح الألماني في جامعة بغداد كاتب في الدراسات النقدية والمسرحية

المصادر:

„MONOLOGE“ VON PETER TURRINI, Vom dialoghaften Monolog zum Monolog. Monika Borecká, Berno 2008

غوته والمونودراما الألمانية



يوهان غوته

المسيحية، وغالباً ما غادرت مجموعات الممثلين الرومان الأراضي الرومانية لتقديم عروضها المسرحية بعيداً عن سطوة الكنيسة. وقد حاول أولئك الممثلون الهاربون من السلطة الرومانية الوصول إلى مناطق أخرى يتمكنون فيها من تأسيس فرق مسرحية جديدة، ومن تلك الأماكن الجديدة التي وصلوا إليها هي مناطق جبال الألب. وقد حاولوا تكوين فرق لهم شمال جبال الألب وأصبحوا منافسين حقيقين للفرق المسرحية الفرانكفونية. وقد جلبوا معهم ظاهرة مسرحية جديدة إلى أوروبا، وشكلًا فنياً متطوراً في المسرح لم يكن معروفاً في أوروبا آنذاك. لم تنشغل الفرق القادمة بالطبع بأنواع المسرح التقليدي ومنها على سبيل المثال التراجيديا، حيث لم تتوفر لديهم آنذاك مستلزمات إنتاج تلك الأنواع المسرحية المعتادة. ولهذا السبب تم التركيز على اعتماد نوع من

خشبة المسرح كان يقف منفرداً، حتى وأن أشرتَ معه عدة أشخاص يمثلون أو يؤدون أدوارهم واحداً تلو الآخر، والذين غالباً ما يتحدّثون مع بعضهم البعض. إن الوضع الحقيقي في التمثيل الإيمائي لم يكن في نهاية الأمر تمثيلاً أحادياً؛ كما هو حال الممثلين أو الممثل عند ظهوره في المونودراما الحالية. أن التمثيل الإيمائي هو أقرب إلى (المونولوج) وهو متشابه معه في الكثير من السمات. ومع ذلك، يمكن اعتبار التمثيل الإيمائي الروماني هو الجذور الأولى أو السلف الحقيقي للمونودراما الحديثة، لأنه يحتوي على بعض السمات النموذجية التي توجد أيضاً في المونودراما. وفي حقبة العصور الوسطى أنحسر التمثيل الإيمائي الروماني، مثلماً أنحسر أيضاً تقليد المسرح القديم بأكمله قد شابه نوع من الشلل، بعدما تم حظر المسرح باعتباره غير أخلاقي في الإمبراطورية الرومانية بعد انتشار

بهاء محمود علوان*

يُعد الكاتب المسرحي الألماني غوته رائداً لفن المونودراما الألماني، والأول بين معاصريه الذي تبني هذا النوع من المسرحيات. إن أسطورة (بروسبرينا)، التي اختطفت على يد بلوتو إلى العالم السفلي، حيث تم خداعها ونقلها من حياتها الأرضية وتحويلها لملكة بجانبه، أبهرت العديد من الفنانين منذ العصور القديمة. وكذلك فعل غوته، الذي أهدى لها مونودراما وقام بتقدميها مرتين بنفسه. ومع ذلك، فقد تم تجاهل عمله الكبير هذا، والذي يعد نواة المونودراما الألمانية الحديثة إلى حد كبير حتى الآن من قبل الباحثين. ولو رجعنا إلى العصور القديمة في التاريخ الألماني، فإنه يمكننا العثور على بعض من مسرحيات المونودراما، وفي هذا النوع تحديداً من التمثيل الإيمائي المستمد من التراث الروماني. وقد تم تطوير التمثيل الإيمائي في الإمبراطورية الرومانية منذ عام ٢٢ ق. م ولغاية العام ٣١ الميلادي. وتكون جميع الأدوار في التمثيل الإيمائي الروماني يلعبها ممثل واحد؛ لم يتكلم وكان يستخدم لغة الجسد فقط كوسيلة للتعبير، وكذلك (تعاير الوجه والإيماءات) وحركات الجسم. ويمكن جمهور المونودراما من خلال تلك الإيماءات أن يستنتقوا النصوص لجميع الشخصيات من خلال مشاهدتهم لذلك الفن الإيمائي المتطور. كان الجمهور يقف أو يجلس بلا حراك على حافة المسرح، لمتابعة تلك الحركات الجسدية. بهذه الصورة كان عليه المسرح الروماني قائماً، وهو مشابه تماماً للوضع الحالي في المونودراما الحديثة، على الرغم من أن التمثيل الإيمائي الروماني ليس نوعاً من أنواع المونودراما بشكل مباشر، حيث كان الهدف الرئيسي من التمثيل الإيمائي هو إقناع الممثل للمعني وليس الوضع الدرامي المحدد للشخص الذي يقف بمفرده على المسرح ويؤدي قصة مضغوطة في أحداثها إلى حد ما. لكن ما يشترك فيه ذلك الفن الإيمائي مع المونودراما هو حقيقة واحدة وهي أن الشخص على

رسوم

محمد جابر احمد

السماء لامست يدي
مدَّ خلعتُ حذائي وسرَّتُ حافياً على
حبة رمل
غرّة لم تعد لأحلامي
مدَّ برقتُ ... أغنية !
شجرٌ يتفحّم ويُقطّع ... من الأدعية
الشفاة نوافذ تَفَحَّمَتْ
أنشوطه تُلاوُ الفضاء
شمسٌ دمداةٌ تَلَوْتُ بلعب الأطفال
ورسومهم
النعوش تكدست في قطرة دمٍ أمام
القنوات الفضائية
الصواريخ بيّ صوتها ... دون طائل
الطائرات ألقت قُبُلَاتها الصاروخية
ومضتْ
أعلامٌ جالعةٌ شَعَت بين أضلعنا ...
وأنبئتنا

انتشاء

في هزات الروح

عبد الأمير زكي

وانا انفخُ الهواء في مزمارٍ
أراقصُ القصبِ السكران في شوارِدِ
ريحٍ
واداعبُ النشوات
وهي تنتشي في هزات الروح الضالة
تاركاً مجاري الكلام ، دراويشٌ تندنُّ
مغارةً ارواحٍ
تكنمُ انفساهم في مدار الساعاتِ
ثم احتكمُ بصفارة اذار
وابلغُ ريقِي على مسمع الخاسرين
شوطاً في شوط
أَتَوَثَّبُ كخيل سباقٍ
اسوارٍ في حلبة
من اين يأتي الجسدُ ؟
وخلفه مراني المجزأتِ العالقة بين
النجوم
مرابا أقمارٍ
تنحُّ النوم من الناجين
أُتدِرِن ؟
كان هناك
ذلك زمنٌ يليقُ بنا
تطفو هواجسٌ وعودك الجافة
فلبنةٌ لا تمسكُ القاع
من اين يأتي الوقتُ ؟
وانبّ ساعةٌ شاردة
توارِخُ طَيِّ النسيان
مثل لحاء شجر ميت
اتركي اللعبة وتَنحِّي عن بعد ذاك
المكان
اتركي وراءك بياضاً ونحن غياب
من دونكِ يَتلَوُ الزمأن .. المكانُ
رماداً
كهوفُ
اقفالٌ في ظل
وحتى ذلك تنفسي أغانيكِ
ستلوحُ لنا ما خبّأتِ النهاياتُ
ونبتسم

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يوميّات

يُضَيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، بعد غد السبت، الكاتب والمختص في شؤون اليسار، الأستاذ رشيد غوليب، ليلقي محاضرة بعنوان "اليسار بين الانكفاء والصعود.. الأسباب والتحديات". تبدأ المحاضرة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

قضاء بلد

رّسامون يزينون الجدران بلوحات ملونة

متابعة - طريق الشعب

أطلق طلبة معهد الفنون الجميلة في قضاء بلد بمحافظة صلاح الدين بالتعاون مع نخبة من الفنانين التشكيليين، أخيراً، حملة فنية تطوعية تضمنت تزيين جدران المدارس والمؤسسات الحكومية برسوم ملونة تعبر عن تاريخ القضاء وتأخي أهاليه، وتقدم نصائح توعوية. وشملت الحملة حتى الآن، جدران المستشفى العام ومنتدى الشباب وعدد من المعاهد والمدارس. حيث تحولت تلك الجدران إلى لوحات نابضة بالألوان والمعاني، وذلك بإشراف ومتابعة فنانين معروفين في القضاء، مثل سعد الحداد وناجح عياش وأحمد الغزالي وحسن الاسمر ولقمان الربيعي. وفي حديث صحفي، قال الفنان حسن الأسمر، أنه خلال ١٠ أيام تمكّن المتطوعون من تلوين جدران ١٠ مؤسسات حكومية. فيما قال الفنان لقمان الربيعي، أن هذه الحملة جاءت بالتزامن مع قرب ذكرى فك الحصار عن المدينة إبان فترة إرهاب داعش "حيث رسم المشاركون شخصيات وطنية ساهمت في تحرير المدينة". من جانبه، قال التدريسي في معهد الفنون الجميلة سعد الحداد، أن الحملة شارك فيها ٧٥ طالباً من الأقسام التشكيلية في المعهد، وحتى من القسم المسرحي، وانضم إليها أيضاً عدد من المهووبين المتطوعين من أبناء المدينة.

أما بعد ..

الفرات يصير شاعر من يمر بالناصرية

منى سعيد

"حي لدخل حسن واتمناني لناصريتي..الجب وطن والنشيد الوطني بيه "حاسبيك".. الفرات يصير شاعر من يمر بالناصرية.. مفردات من ذهب تقطر عذوبة، تألق بها الشاعر الشعبي لطيف العامري عند وصفه لمدينته. ولا غرابة، فالناصرية مدينة العشق والفن والثورة ومهد الحضارة. وبوجه المحبة والحنين والعودة للجزور كنا قد لبينا دعوة اتحاد الأدباء والكتاب لحضور مهرجان الجبوي الإبداعى الدولي السابع "دورة فلسطين وبنان" في نهاية الشهر الماضى. وعلى مدى ثلاثة أيام أنعشت أرواحنا نفحات قصائد لشعراء قدموا من كافة أنحاء العراق ومن لبنان وفلسطين والأهواز. ولعل أبرز ما تحقّق في المهرجان تدشين قرية أور السياحية ومسرحها السومري المفتوح، المشابه للمسرح الروماني المكشوف بمدرجاته العالية وروعة تصميمه وبنائه . وعلى الرغم من انخفاض درجات الحرارة على غير المتوقّع، غص المسرح بضيوف المهرجان من الشعراء والأدباء والفنانين ومن أهالي الناصرية، إذ حظيت العائلات بفرصة التمتع بالحضور ومتابعة الفعاليات. وللمهرجان ميزات لا بد من تأشيرها، أهمها إتاحة الفرصة لإبداعات الشباب المحليين في إظهار مواهبهم وتنفيذها على أرض الواقع، بدءاً من التنظيم الراقي للفعّرات من قبل رئيس اتحاد أدباء ذي قار الشاعر علي الشّيال ، إلى تقديم فعاليات شبابية متنوعة كعرض فيلم استذكاري عن أدباء الناصرية الراحلين في وقفة وفاء رائعة ، وإقامة المعرض الشخصي الثاني " أرض القصب" للمصور الفوتوغرافي علي رحيم العسكري ، مواليد ١٩٩٥ ، وتقديم عرض مسرحية " حدث مام يحدث" تأليف وإخراج علي عبد النبي على مسرح أور ، وعرض بصري آخر من إخراج عصام جعفر عذاب على جدار مسرح أور..

وتضمن حفل الافتتاح إعلان جوائز مسابقة أور الإبداعية ، و تكريم فريق مسلسل الجنة والنار الذي ذاع صيته مؤخراً وحاز على إعجاب الكثرين ، من تأليف وإخراج مصطفى ستار الركابي وقبيل مجموعة شباب من الناصرية. و قدم المهرجان في يومه الثاني عرضاً موسيقياً للفنان المغترب علي الكنائي الذي برع بصنع آلة القيثارة السومرية بنفس حجم ومواصفات الآلة الأصلية .

وعلى مدى الأيام الثلاثة تمّتعتنا بسماع قصائد الشعراء الممجدة للناصرية ولأهلها ولانتفاضة الشباب ، سيما وأن موعد المهرجان حل في الذكرى الخامسة لجزرة جسر الزينون التي راح ضحيتها ٧٠ شهيداً وأكثر من ٢٢٥ جريحاً في ٢٨ تشرين الثاني، و ١٥ متظاهراً وجرح ١٥٧ آخرين بعد يومين . بالإضافة إلى القصائد التي استذكرت النضال في مواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم في غزة ولبنان .

ولعل الميزة المهمة الأخرى للمهرجان تناوله موضوع الساعة حول الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالآدب، في جلسة فكرية قدمها عدد من النقاد الذين وجهوا الانتباه إلى مدى تأثير التقنيات الجديدة في التحكم بالإبداع والمواهب، إلى جانب تقديم جلسة نقدية أخرى بعنوان "الشعر السومري" لباحثين أجانب.

وتضمن المهرجان فعاليات أخرى مثل البازار الفلكلوري وجلسات موسيقية ، مما يشير إلى ضرورة إقامة مثل هذه المهرجانات، ضمن فعاليات اتحاد الأدباء والكتاب في كافة المحافظات العراقية، لما فيها من تنشيط للذاكرة المحلية وحث على الإبداع والتميز.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

حاملا وجوها من مكونات البلاد

«قطار السلام» يصل إلى البصرة



البصرة - باسم محمد حسين

يوم الجمعة الماضي وصل "قطار السلام" التابع لشبكة تحالف الأقليات العراقية، إلى مدينة البصرة قادما من أربيل، حاملا نحو ٣٠ راكبا يمثلون غالبية مكونات البلاد ويرتدون أزياء تراثية ملونة جميلة. وكانت شبكة تحالف الأقليات العراقية، وهي منظمة مدنية مستقلة، قد نظمت يوم ١٨ من هذا الشهر رحلة تاريخية على حافلة أطلقت عليها "قطار السلام"، انطلقت من أربيل نحو مختلف مدن البلاد، بهدف استكشاف التنوع الثقافي العراقي من خلال زيارة مجموعة من المواقع التاريخية والدينية والثقافية، واللقاء بالناس.

ومن بين المحطات التي وقفت عندها الحافلة في البصرة، "شارع الفراهيدي" للثقافة والكتاب. حيث ارتقى الضيوف المسرح وعرفوا بأسمائهم وطوائفهم، ووجهوا كلمات محبة إلى البصرة وأهلها، معبرين عن الشكر والامتنان على حسن الاستقبال.

وكانت "طريق الشعب" حاضرة في "الفراهيدي"، فالتقت بالسيدة فائزة ذياب سرحان، نائب رئيس جمعية الثقافة المندائية في أربيل وعضو مجلس إدارة

الشبكة. حيث شرحت للجريدة طبيعة رحلتهم. وقالت أن "قطار السلام" يشيع قيم السلام وينشر الثقافات العراقية، وثقافات الأقليات بشكل خاص، بين أبناء الوطن"، مبيّنة أنهم تنقلوا بين محافظات عدة. إذ مرت حافلتهم بنينوى، ووصلت إلى سهل نينوى وتنقلت بين الأديرة والكنائس المسيحية ومعابد الازيديين والشبك، ثم مرت بركوك، وبعدها توجهت نحو بغداد، وزارت مدينة الكاظمية، ومنها إلى كربلاء ثم الى النجف وصولاً إلى البصرة.

وتابعت قولها أنه "من خلال رحلتنا، نود أن نقول إلى العالم هذا هو العراق الجميل المتنوع بأهله وثقافتهم".

ونوهت فائزة إلى أنهم عند وصولهم إلى البصرة، زاروا بداية الكنيسة الكلدانية، وتلقوا ترحيبا حارا من المطران وبقيّة الكادر الكنسي. ثم توجهوا للاطلاع على معالم المدينة، فوجدوها جميلة متجددة، مشيرة إلى أن "السلطات المحلية أولتنا الاهتمام والعناية".

فيما لفتت إلى أن "البعض يرفض تسميتنا بالأقليات، متصورا ان هذه التسمية تنقص منا، لكن في الحقيقة نحن نستخدمها كمصطلح دولي. فالأقليات تأتي نسبة لعدد السكان ولا تعني تعبيرا آخر".

واستذكرت فائزة، كمثال، التضحيات الكبيرة التي قدمها أبناء الطائفة المندائية، رغم عددهم القليل، في سبيل الوطن وحرية جميع أبنائه. ومضت إلى القول: "نحن اليوم في شبكتنا ساترون نطالب بحرية الوجود والهوية لكل العراقيين، يختلف انتماءاتهم ومكوناتهم. وأمنيتنا الأساسية هي أن نرى وطننا بخير، ومواطنيه يدا واحدة وقلبا واحدا، لسد الطريق أمام كل من يحاول الإضرار بهذا النسيج المجتمعي الجميل".

وأكدت أنهم لقوا ترحيبا حميميا كبيرا في جميع المدن التي مروا بها. حيث استقبلهم الناس بالورود وأغدقوا عليهم كرم الضيافة. وبعد "شارع الفراهيدي"، توجه الضيوف إلى معبد الصابئة المندائيين. وكان في استقبالهم الشيخ مازن نافع رحيم، شيخ الطائفة في البصرة، ومعه أعضاء مجلس شؤون الطائفة. ورحبت السيدة منيرة خلف صالح، مسؤولة شؤون المرأة في مجلس شؤون الصابئة، بالضيوف، ووصفتهم بـ "باقة ورد". وقالت: "نتشرف في استقبال هذه العناصر الطيبة من أبناء وطننا. وليس غريبا على العراقيين هذا التلاحم الأخوي". هذا ورافق القافلة في جولتها البصرية، عضو مجلس المحافظة عن "حركة بابلون" نائل غانم عزيز، وعدد من الموظفين.

قف

فيلم كارتون

عبد المنعم الأعسم

على خلفية خيبات الأمل في صفوف تحالفات السلطة، والخشية المتزايدة من الاضطرار للاعتراف بفشل احتواء المشكلات السيادية والأمنية وتطمين الشعب إلى حسن ورجاحة إدارة الأمور، بدأ (مهوازة ذلك) إطلاق دعوات خجولة لإصلاح العملية السياسية المتعثرة بأذبالها، وتشجعت بعض الأصوات على نعي هذه العملية التي تحتضر، أو التي تقدم معاملة التقاعد، وأمسّت منزوعة الدسم سالبة المذاق، والإجماع على انها لم تعد صالحة للظروف الجديدة، او انها ليست جديرة بإضفاء السمعة الطيبة على المنتفعين منها بعد أن حولتها المحاصصة المقيتة إلى غرفة مظلمة للصفقات والمعارك الشرسة، ويقال إن النية تتجه إلى إحلال "صيغة شراكة" بديلة يقدمها "حكّماء" بالسليفون للماع إلى الجمهور اليائس، مسبوقة بمسرحيات هابطة المستوى، وذلك في مطاردات افتراضية نصف مسلية، وقل في عرض كارتوني خائب للعبة الكراسي وتغيير الوجوه. في أحد افلام الكارتون الأمريكية كان الهدف هو "جبنّة" أخفيت طي سلة ملابس قديمة، فيما تبحث عنها وتتسابق للعثور عليها، جماعة من القطط التي تدفعها الشراهة وشراسة التنافس، وطوال وقت العرض يقدم مخرج ومؤلف وسيناريست الفيلم مفارقات شيقة، كان آخرها العثور على الجبنّة وقد تعفنت.. ولا أسف.

جامعة الأنبار تزرع

«البطاطا الشيبسية»

متابعة - طريق الشعب

أعلنت جامعة الأنبار، أول أمس الثلاثاء، مباشرتها تنفيذ مشروع لزراعة البطاطا الشيبسية، مبيّنة أن المشروع سينعكس إيجاباً على الواقع الزراعي في المحافظة. وقال عميد كلية الزراعة في الجامعة ادهام علي عبد، أن "احد اهم توجهات الأنبار هو تنمية المشاريع الزراعية، حيث باشرت كلية الزراعة بالتعاون مع المجلس الاستشاري الصناعي، تنفيذ مشروع زراعة البطاطا الشيبسية، المستخدمة في صناعة الشيبس وغيره من الصناعات الغذائية"، مشيراً في حديث صحفي إلى أنهم تعاونوا مع صاحب معمل في الأنبار، على تنفيذ المشروع. وأضاف قائلاً أنه "استطعنا زراعة صنفا شهيرا ومعروفا في انتاجه الجيد، الذي يصل إلى ٨ أطنان للدونم الواحد، ويزداد أكثر في موسم الربيع". ولفت عبد إلى ان "هذا المشروع مربح. وبالإمكان فتح معمل لإنتاج الشيبس في الانبار، بما يساهم في تشغيل الأيدي العاملة وتنشيط القطاعين الزراعي والصناعي"، معرباً عن أمله في ان تتبنى الحكومة المحلية مثل هذه المشاريع.



في «غاليري مجيد»

عن ماهية الفن وتجربة التشكيلي الراحل كاظم حيدر

الفجوة بين الأجيال وساعد على انتقال الثقافات. بعدها تطرق إلى تجربة الفنان كاظم حيدر. وألقى الضوء على حركة وعيه المتطورة ورؤيته لنهضة الفن، ومشاكساته الجمالية، مشيراً إلى عدد من لوحاته المهمة التي حملت رؤية حداثوية متقدمة في الوعي الجمال، مثل "الشهيد" و"رقصة المغازل" و"الحصان" و"شجرة الزمن". جدير بالذكر أن الفنان كاظم حيدر تخرج في معهد الفنون الجميلة في بغداد، بعد تخرجه عام ١٩٥٧ في دار المعلمين العالية. ودرس فنون الرسم والديكور المسرحي والطباعة الحجرية في الكلية المركزية للفنون في لندن. وشارك في معظم المعارض الفنية المهمة خارج العراق. وأقام معرضين شخصيين في بغداد ١٩٦٥ و١٩٦٩. وقد أولى كاظم اهتماما شديدا بديكور المسرح. فارتبط بفرقة المسرح الفني الحديث، التي عهدت إليه بتصميم أعمالها المهمة، مثل "النخلة والجيران" و"الشربعة" و"هاملت عريبا" و"بغداد الأزل بين الجد والهزل" و"الخان وأحوال ذلك الزمان" و"القربان" و"كلكاماش".



حاجاته الفلسفية، زاد اهتمامه بمخيلته الإبداعية الجبالية والفلسفية".

وتحدث المحاضر عن الاختلافات الفنية بين الشرق الأوسط وأوروبا، في ظل اختلاف ملامح النهضة بين الجانبين، مبينا أنه بسبب التواصلية وتطور حركة الاتصال، أصبح العالم قرية صغيرة، ما أسقط

وأشار د. حيدر إلى ان "الفن قوة معرفية تشبه المعارف الأخرى، وانه لغة مفتوحة على المعنى وتتخطاه، بينما اللغة الدارجة مؤطرة بالمعنى"، موضحاً أن "الفن يتطور بتطور الخيال الإبداعي البشري. وهذا له علاقة بالتخلص من الضرورات الجسدية الضاغطة. فكلما تخلص الإنسان من

متابعة - طريق الشعب

ضيّف «غاليري مجيد» في بغداد، أخيراً، أستاذ علم الجمال د. نجم حيدر، الذي قدم محاضرة عن إشكاليات مفهوم ماهية الفن. وألقى الضوء علىنتاجات الفنان التشكيلي الراحل كاظم حيدر (١٩٣٢ - ١٩٨٥).

المحاضرة التي استمع إليها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن الفني، استهلها الضيف متحدّثاً عن الفن كجزء من المنظومة المعرفية الإنسانية، والذي يرتبط معها في كل تحولاتها على مر التاريخ، مبيناً أن الفن يرتبط بمفهوم الجمال، وأن هذه العلاقة تنتج باستمرار نتاجات فنية جديدة مختلفة.

وفيما رأى ان كثيراً من الفلاسفة اليوم يثنون على فكرة الاختلاف والمشاكسة والتجديد في الفن، ويعتبرون ذلك صفة إيجابية لتطور المعرفة، بين ان هناك مفكرين أصوليين يشددون على الثبات والتماثل، كأمر أساسي للحفاظ على سلامة الموقف الفني الواحد.